مؤسسة القدس الدّولية
al Quds International Institution (QII)
www.alquds-online.org

عين على الأقصى

تقرير توثيقي

يرصد الاعتداءات على المسجد الأقصى والتفاعل معه

ما بين 2019/8/1 و 2020/8/1

الفصل الثالث

تحقيق الوجود اليهوديّ في المسجد الأقصى

إعداد علي إبراهيم

تصدره مؤسسة القدس الدّولية
في الذكرى السنوية لإحراق المسجد الأقصى
التقرير الرابع عشر

إعداد

علي إبراهيم

مراجعة وتحرير

هشام يعقوب

إصدار قسم الأبحاث والمعلومات

مؤسسة القدس الدولية

al Quds International Institution (QII)

مؤسسة القدس الدولية

آب/أغسطس 2020

المحتويات

تمهيد 4

أولًا: اقتحام المسجد الأقصى 6

أ- اقتحامات الشخصيات الرسمية 7

ب- اقتحامات المتطرفين اليهود 11

ت- اقتحامات الأجهزة الأمنية 29

ثانيًا: التدخل المباشر في إدارة المسجد 35

أ- منع الترميم والتدخل في عمل إدارة الأوقاف 35

ب- تقييد حركة موظفي الأوقاف 38

ت- التحكم بدخول المسجد وتقييد حركة المصلين 43

الفصل الثالث: تحقيق الوجود اليهوديّ في المسجد الأقصى

تمهيد

تشتد المعركة مع المحتلّ في القدس المحتلة، ويتعرض المسجد الأقصى لموجة عنيفة من التهويد، ففيه يحاول الاحتلال فرض وجود مستوطنيه بشكل دائم، ما يرفع من كثافة الاعتداءات التي تشنها أذرع الاحتلال، وتحاول من خلالها فرض سيادتها الكاملة على الأقصى، وتثبيت أذرعها الأمنية المتحكم الوحيد به وبأبوابه، وطرد أي وجودٍ إسلاميّ منه، عمارة وإدارة. فالمعركة على الأقصى هي أسُّ المعارك في القدس، ففيه يطبق المحتلّ ذروة سياساته التهويديّة، تسهم في تنفيذها مجموعةٌ من أذرع الاحتلال، وتتبلور أولى خطواته بتجاوز الوجود المؤقت للمستوطنين داخل الأقصى في أوقات الاقتحام، ليتحول لاحقًا إلى وجودٍ دائم في جزءٍ من المسجد، وصولًا إلى السيطرة عليه كما في مخيالهم وأطماعهم.

وعلى الرغم من فشل الاحتلال في تحقيق هذه الخطوة المتقدمة بصورة تامة، إلا أن السنوات الماضية أبانت عن قدرته على فرض الاقتحامات ثابتًا في الاعتداء على المسجد، وتحويل الأعياد والمناسبات اليهوديّة إلى مواسم لاقتحام الأقصى، تحشد فيها منظماته المتطرفة أكبر أعدادٍ ممكنة من المستوطنين، لتتحول هذه المواسم إلى واحدة من محطات استهداف المسجد الأساسية خلال الأعوام الماضية، خاصة مع تزامن عددٍ منها مع المناسبات الإسلامية، وليتحول الاقتحام إلى معركة بين إرادتين، الأولى عزلاء، والثانية مزهوة بفائض قوتها.

إذًا، تتصاعد الأخطار المحدقة بالمسجد عامًا بعد آخر، والاحتلال يسعى بشكلٍ حثيث إلى تحويل الوجود اليهودي في المسجد من وجود عابر مؤقت إلى وجودٍ دائم، عبر إعادة استهداف مصلى باب الرحمة، ومحاولة إغلاقه مجددًا، ورفع حجم الاقتحامات واستهداف المصلين والمرابطين في مجمل المنطقة الشرقية، وما يتصل بهذه الاعتداءات من مطالبات لـ "منظمات المعبد" بأن يسمح للمستوطنين بتأدية صلواتهم التلمودية علنية داخل المسجد، وقراءة التلمود بصوتٍ مرتفع، ما يدفع المراقبين إلى توقع المزيد من هذا التدنيس الممنهج.

وفي سياق تسليط الضوء على عمل أذرع الاحتلال التهويديّة ودورها في استهداف المسجد، يرصد هذا الفصل ما تقوم به "منظمات المعبد" لحشد أكبر أعدادٍ ممكنة من المستوطنين لاقتحام الأقصى بشكلٍ شبه يومي، ودعوة الحاخامات وعتاة المتطرفين إلى المشاركة فيها، إضافةً إلى رصد أبرز الشخصيات السياسية الإسرائيليّة التي تقتحم الأقصى. ويسلط الضوء على دور الأجهزة الأمنية الإسرائيلية، التي توفر حماية المستوطنين من جهة، وتشارك في اقتحام الأقصى وتدنيس مصلياته والضغط على دائرة الأوقاف من جهة أخرى، وما يتصل بهذه الاعتداءات من استهدافٍ للمكون البشري الإسلامي وتقييد دخوله إلى المسجد.

وأمام مروحة الاعتداءات المختلفة، يتناول هذا الفصل تفاصيل خطط الاحتلال وإجراءاته التهويديّة، التي ينفذها داخل الأقصى، ليفرض عبرها وجود مستوطنيه فيه، راصدًا إياها ما بين 2019/8/1 و2020/8/1، وفي قراءة عامة لهذه المدة، طغت على الأقصى ثلاث صور أساسيّة هي:

- **الصورة الأولى:** إغلاق المسجد الأقصى جراء تفشي وباء "كورونا"، وتأثر مجمل الأحداث في عام 2020 بهذا الإغلاق، من حيث الاقتحامات وأعداد المبعدين وغيرها، ولكن انعكاسات الجائحة لم تنته بعد إعادة فتح الأقصى، إذ تستخدمها سلطات الاحتلال ذريعة للتضييق على المصلين والمرابطين، وأداة تحاصر بها دائرة الأوقاف في القدس، ما يفاقم مخاطرها الصحية، إلى مخاطر الاستفادة التي تتقنها سلطات الاحتلال.
- **الصورة الثانية:** تكثيف سلطات الاحتلال إصدار قرارات الإبعاد بحق الفلسطينيين في مدة الرصد، إذ عمل الاحتلال على خنق مبادرة "الفجر العظيم" عبر إبعاد العشرات من المصلين. وإبعاد الاحتلال للعديد من المرابطين الذين يعمرون المنطقة الشرقية ومصلى باب الرحمة، في محاولة لإفراغ هذا الجزء من الأقصى، إضافة إلى ممارسة الضغط على القيادات المقدسية، التي تقوم بدورٍ مهم في حشد المقدسيين لمواجهة مخططات الاحتلال.

- **الصورة الثالثة: النشاط الكبير الذي تمارسه منظمة "طلاب لأجل المعبد"، إن في حشد الطلاب اليهود في الاقتحامات شبه اليومية، أو إطلاقها برامج وأنشطة خاصة بها لاستهداف المسجد، ما يُظهر تصاعدًا في أدوار هذه المنظمات.**

وإضافةً إلى هذه الصور، نورد في هذا الفصل أبرز مواسم اقتحام الأقصى، ونماذج من أبرز الاقتحامات، وما يتصل بها من جداول تفصيليّة تتناول الاقتحامات السياسيّة واقتحامات المستوطنين في المواسم التلموديّة، واقتحامات الطلاب اليهود، ونقدم للباحثين والمهتمين رصدًا لأعداد المقتحمين والأطياف المشاركة فيها، ومقارنات بيانيّة تُسهم في رسم صورة عامة لما يجري في الأقصى في مدة الرصد، وترسم الإطار العام لما تنفذه سلطات الاحتلال من خطط تستهدف الأقصى.

أولًا: اقتحام المسجد الأقصى

عملت سلطات الاحتلال على استمرار الاقتحامات بشكلٍ شبه يوميّ في المدة التي يرصدها التقرير، وتابعت "منظمات المعبد" عملها في حشد المستوطنين للمشاركة فيها، وفي مدة الرصد أظهر اقتحام الأقصى بالتزامن مع الأعياد والمناسبات الإسلامية، متانة التنسيق بين الجهات السياسية والأمنية الإسرائيلية مع هذه المنظمات، إذ عملت هذه الأذرع على تحضير الأرضية اللازمة لإتمام الاقتحامات، وتوفير ما يلزم لمنع المصلين من عرقلتها، وهو ما ظهر جليًا في اقتحام أول أيام عيد الأضحى عام 2019.

وعلى أثر إغلاق الأقصى في عام 2020، وتراجع أعداد المقتحمين نتيجة جائحة "كورونا"، عملت أذرع الاحتلال على إعادة الاقتحامات إلى نسقها المعتاد بعد فتح المسجد، وكثفت إصدار قرارات الإبعاد بحق المقدسيين، وبدأت المطالبات بإغلاق مصلى باب الرحمة، وتنظيم الاقتحامات في المناسبات الإسلامية، لتعيد رسم مشهد المسجد في نهاية مدة الرصد، مشهد يؤكد أن "وباء" الاحتلال هو الخطر الداهم في الأقصى.

أ- اقتحامات الشخصيات الرسمية

تعد الاقتحامات السياسية أبرز صور الاحتضان الرسمي لاقتحامات المستوطنين للمسجد الأقصى، وتماهي أعضاء "الكنيست" والوزراء في حكومة الاحتلال مع مخططات "منظمات المعبد"، إذ تشكل مشاركة السياسيين الإسرائيليين في اقتحامات المسجد، أبرز الطرق التي يتجاوب فيها البعد السياسي للاحتلال مع أطروحات المستوطنين عامة وجماعات "المعبد" بشكلٍ خاص، إضافةً إلى تسجيل الحضور في الحياة السياسية الإسرائيلية من بوابة اقتحام المسجد، عدا عن كونها أداة لجذب أصوات الناخبين في انتخابات "الكنيست"، وصورة من صور تقديم الدعم السياسي لهذه المنظمات المتطرفة، والانخراط في جوقة استهداف الأقصى ومكوناته البشرية.

وعلى الرغم من هذه الأدوار المتعددة، شهدت مدة الرصد تراجعًا مطردًا للاقتحامات السياسية للأقصى، فلم تستطع الحفاظ على كثافتها ولا على حجمها في مدة الرصد، بل لم تشهد أشهر الرصد في عام 2020 سوى اقتحام سياسيّ واحد، وفي هذا الجزء من الفصل نتناول شكل هذه الاقتحامات السياسية وحجمها، إذ شارك في اقتحام الأقصى في كل مدة الرصد عضوا "الكنسيت" آفي ديختر وشارين هاسكل، إضافةً إلى وزير الزراعة في حكومة تصريف الأعمال الإسرائيلية أوري أرئيل، ويضاف إلى هذه الشخصيات عضو "كنيست" آخر، ولكنه لم يكن قد أدى "اليمين الدستورية" بعد عند اقتحامه الأقصى، وهو أميت هليفي، وبلغ مجموع الاقتحامات السياسيّة 8 فقط، في مقابل 20 اقتحامًا رصدناها في التقرير الماضي.

تصدّر وزير الزراعة في حكومة تصريف الأعمال الإسرائيليّة حينها أوري أرئيل (البيت اليهودي) الاقتحامات السياسيّة بخمسة اقتحامات، ففي 2019/9/1 اقتحم أرئيل باحات المسجد الأقصى، برفقة 30 مستوطنًا، بحماية مشددة من قوات الاحتلال. وشارك أرئيل في الاقتحامات التي تزامنت مع المناسبات والأعياد التلموديّة، ففي 2019/9/29 عشية ما يُعرف بـ"رأس السنة العبرية"، شارك أرئيل في اقتحام الأقصى برفقة عشرات المستوطنين. ومع حلول ما يُعرف بـ"عيد الغفران"، اقتحم أرئيل الأقصى في 2019/10/8، مع انتشار

كثيفٍ لقوات الاحتلال، التي أمنت الاقتحام لعشرات المستوطنين.

وفي سياق اقتحامات الأعياد اليهوديّة، شارك أرئيل في اقتحام المسجد في 2019/10/16، رافقه فيه حاخامات ومجموعةٌ من عتاة المتطرفين، وأشارت مصادر مقدسية إلى مشاركة مئات المستوطنين في الاقتحام، وتشديد شرطة الاحتلال للقيود على دخول المصلين إلى المسجد. وكان آخر اقتحامات أرئيل بصفته الرسمية وزيرًا للزراعة في حكومة تصريف الأعمال الإسرائيليّة في 2019/11/6. ومن الشخصيات الرسمية التي شاركت في اقتحام الأقصى، رئيس لجنة الخارجية والأمن في "الكنيست" آفي ديختر (كاديما)، الذي اقتحم المسجد مرة واحدةً فقط، في 2019/9/25 عشية "رأس السنة العبرية"، إذ شارك في الاقتحام برفقة عشرات المستوطنين، ونفذ إلى جانب المقتحمين جولةً استفزازية في ساحات المسجد، وتلقى برفقتهم شروحاتٍ عن "المعبد"[1]. ويُعدّ ديختر من الشخصيات

أوري أرئيل محاطًا بالمستوطنين مقتحمًا الأقصى في 2019/9/29

عضو الكنيست آفي ديختر متجولًا في باحات الأقصى في 2019/9/25

1 عرب 48، 2019/9/25. https://bit.ly/31ix4c5

الإسرائيلية البارزة على الصعيدين الأمني والسياسي، إذ شغل مناصب أمنية وسياسية عدة.

ولم تشهد مدة الرصد إلا اقتحامين سياسيين آخرين، الأول في 2019/12/25 اقتحمت فيه عضو "الكنيست" شارين هاسكل (ليكود)، باحات المسجد الأقصى، بحراسة مشددة من قوات الاحتلال[1]. والثاني في 2020/7/30، شارك فيه عضو "الكنيست" أميت هليفي (ليكود) في اقتحام المسجد بالتزامن مع ذكرى "خراب المعبد"، ولكنه حينها لم يكن قد أدى اليمين الدستورية بعد، وصرح هليفي خلال الاقتحام: "جئت إلى هنا لأصلي لكي تبدأ مشاركتي في العمل السياسي الأسبوع القادم كعضو في الكنيست، ولأكون شريكًا في استمرار بناء صهيون والقدس وبمساعدة الله سننجح"[2]. وبذلك يكون اقتحام هليفي هو الاقتحام الوحيد لشخصية سياسية في عام 2020.

وفي الجدول الآتي إحصاء لأعضاء "الكنيست" والوزراء الإسرائيليين الذين اقتحموا المسجد الأقصى ما بين 2019/8/1 و2020/8/1:

عضو "الكنيست" / الوزير في حكومة الاحتلال	تاريخ الاقتحامات	عدد الاقتحامات
وزير الزراعة في حكومة تصريف الأعمال الإسرائيلية أوري أريئيل (البيت اليهودي)	2019/9/1	5 اقتحامات
	2019/9/29	
	2019/10/8	
	2019/10/16	
	2019/11/6	
رئيس لجنة الخارجية والأمن في "الكنيست" آفي ديختر (حزب كاديما)	2019/9/25	اقتحام واحد
عضو "الكنيست" شارين هاسكل (ليكود)	2019/12/25	اقتحام واحد
عضو "الكنيست" أميت هليفي (ليكود)	2020/7/30	اقتحام واحد
المجموع		8 اقتحامات

1 وكالة وفا، 2019/12/25. https://bit.ly/30s8aro
2 عروتس شيفع، 2020/7/30. https://bit.ly/3fsF6V9

وفي مقارنة مع معطيات التقرير الماضي، تراجعت الاقتحامات السياسية إلى أكثر من النصف، على الرغم من خوض الطبقة السياسية في حكومة الاحتلال ثلاثة انتخابات برلمانية في أقل من عامين، فقد أظهرت معطيات الرصد أن "منظمات المعبد" هي التي نشطت في دعوة جماهير المستوطنين إلى اقتحام الأقصى عشية انتخابات "الكنيست" الأخيرة في شهر آذار/مارس 2020.

وعلى الرغم من وجود ما يُعرف بـ"كتلة المعبد" داخل "الكنيست"، يعود تراجع الاقتحامات السياسة في أشهر الرصد، وخاصة في الأشهر التي يرصدها التقرير في عام 2020، إلى مجموعة من المعطيات، أهمها:

- انشغال السياسيين الإسرائيليين بوباء "كورونا"، خاصة مع موجة التفشي الثانية التي ضربت دولة الاحتلال في الأشهر التي تلت إعادة فتح المسجد الأقصى.
- صراعات تشكيل الحكومة التي لم تر النور إلا بعد شهرين من انتهاء انتخابات "الكنيست"، وهو صراع ما زال محتدمًا حتى اليوم.
- تراجع تأثير ما يُعرف بـ"كتلة المعبد"، على صعيد الحجم والتأثير، وكذلك محدودية قدرة "منظمات المعبد" على لعب هذا الدور، في حشد المستوطنين والاعتداء المباشر على الأقصى.

ومهما كانت أسباب التراجع، فإنه يقدم مؤشرًا بالغ الأهمية، عن موقع اقتحام الأقصى في بيئة إسرائيلية شديدة السيولة، خاصة مع الأخطار والمتغيرات الكبرى التي تشهدها المنطقة. ويمكن إضافة ملاحظة أخيرة في طبيعة هذه الاقتحامات، إذ كانت التصريحات السياسية شبه غائبة عن مجمل المقتحمين من السياسيين، بخلاف ما كان يحدث في السنوات الماضية من تصريحات تستهدف الأقصى، ويعود ذلك إلى تحول اقتحام الأقصى لدى عددٍ من هؤلاء إلى نسقٍ من التدين الذاتي، على غرار وزير الزراعة السابق أوري أرئيل الذي أعلن انسحابه من الحياة السياسية الإسرائيليّة، ما ينفي أي تبعات سياسية لسلوكه تجاه الأقصى.

ب- اقتحامات المتطرفين اليهود

تُعد اقتحامات المستوطنين اليهود، الأداة الأبرز لتحقيق الوجود اليهودي داخل المسجد الأقصى، وللوصول إلى هذه النتيجة تعمل "منظمات المعبد" وأذرع الاحتلال الأخرى، على إدخال أكبر عددٍ ممكن من المستوطنين بشكلٍ شبه يوميّ، وإشراك المزيد من الشرائح الاجتماعية في هذه الاقتحامات، من طلاب المعاهد التلمودية وطلاب الجامعات الإسرائيلية، والنساء اليهوديات إضافةً إلى عتاة المتطرفين وأعضاء هذه المنظمات والقائمين عليها.

وفي محاولة لإظهار قوة هذه المنظمات وفاعليتها، تحاول إظهار تطور أعداد مقتحمي المسجد الأقصى كواحدة من صور نجاحها في تثبيت الوجود اليهودي داخله، وأن فكرة "المعبد" آخذة بالانتشار داخل المجتمع الإسرائيلي، وبشكلٍ خاص في الأعياد والمناسبات اليهوديّة، وعلى الرغم من مرور أكثر من عام على هبة باب الرحمة، ما زال المصلى في مهداف هذه المنظمات، التي تعمل على استمرار اقتحاماتها للمنطقة الشرقية، وأداء المستوطنين صلواتهم التلمودية قرب المصلى، في سياق محاولة إغلاقه مجددًا.

وتعمل "منظمات المعبد" على الاستحصال على مكاسب جديدة إن في شكل الاقتحامات وما تتضمنه من اعتداءات وصلوات تلموديّة، أو في مدتها وإطارها الزمني، فمع بداية شهر آب/أغسطس 2019 بدأت محاولات المستوطنين إطالة مدة مكوثهم في الأقصى، للحصول على دقائق إضافية داخل المسجد. وفي سياق التمديد الزماني للاقتحام كشفت "منظمات المعبد" في 2019/8/5 أنها قدمت طلبًا إلى وزير الأمن في حكومة الاحتلال لتمديد مدة الاقتحامات، بحجة أن الوقت لا يكفي للقيام بالجولات والجلوس للتأمل والصلاة، وتضمن الطلب السماح للمستوطنين باقتحام المسجد من مختلف أبوابه، والخروج من أي بابٍ كان، والعمل على "طرد" الأوقاف من إدارة المسجد.

ومع تكثيف هذه المنظمات استهدافها للأقصى، عملت على دعوة أنصارها إلى اقتحام المسجد، خاصة قبيل المناسبات والأعياد اليهوديّة، فمع اقتراب ذكرى "خراب المعبد"

عشرات الجنود يوفرون حماية المستوطنين في اقتحام الأقصى أول أيام الأضحى

في شهر آب/أغسطس 2019، دعت "منظمات المعبد" أنصارها وجمهور المستوطنين إلى المشاركة الواسعة في اقتحام المسجد الأقصى، وتزامنت هذه الذكرى مع اليوم الأول من أيام عيد الأضحى المبارك في 2019/8/11، وأعلن المتحدث باسم هذه المنظمات ابراهام بلوخ أنهم سيقتحمون الأقصى بأعداد كبيرة، وقال إن شرطة الاحتلال ستسمح لهم باقتحام الأقصى على غرار الاقتحام في 2019/6/2 بالتزامن مع ذكرى "احتلال القدس"، ووجهت هذه المنظمات دعوات للمستوطنين وأطفالهم للمشاركة في الاقتحامات، وإقامة الصلوات التلموديّة في باحات الأقصى، لربط أطفال المستوطنين وعائلاتهم بـ "المعبد". وفي سياق الاستفادة من موجة الاعتداءات هذه، أرسلت "منظمة طلاب لأجل المعبد" رسالة إلى رئيس وزراء الاحتلال بنيامين نتنياهو، طالبت فيها بالسماح لليهود باقتحام الأقصى خلال عيد الأضحى، وطالبت بزيادة أوقات الاقتحامات اليومية المخصصة للمستوطنين، لتشمل كل ساعات الصباح والظهر. ومهدت أذرع الاحتلال لاقتحامات الأقصى أول أيام الأضحى، عبر إعلان شرطة الاحتلال في 2019/8/9، أنها ستجري تقييمًا للوضع في المسجد في ساعات الصباح الأولى من يوم العيد، وبناءً عليه ستقرر السماح بالاقتحام من عدمه، وفي محاولة لتبرير الاقتحام

والإصرار عليه في هذا اليوم بالذات، قال المتحدث باسم "منظمات المعبد" ابراهام بلوخ إن للمسلمين أيامًا أخرى يمكنهم فيها الاحتفال بالأضحى، بينما لا تأتي ذكرى "خراب الهيكل" إلا في يوم واحدٍ فقط، وطالب بلوخ بإغلاق أبواب المسجد في وجه المسلمين في هذا اليوم[1]. وقد شهد أول أيام الأضحى في 2019/8/11 اقتحام نحو 1340 مستوطنًا بحسب المصادر الفلسطينية[2].

ولا تقف استفادة "منظمات المعبد" عند حدّ إشراك المزيد من المستوطنين في الاقتحامات فقط، بل تعمل على بث الدعاية في صفوفهم، لإظهار "مظلومية" مختلقة، فمع اقتراب "عيد العرش" التوراتي أعلن "ائتلاف منظمات المعبد" في منشور له على وسائل التواصل الاجتماعي أنّ بقاء المسجد الأقصى في يد الفلسطينيين خطيئة تستوجب "الاعتذار للرب"، وجاء في المنشور: "في هذه الأيام سنصلي للرب ونعتذر له عن تركنا جبل المعبد بيد الأعداء حتى الآن"، ودعا الائتلاف أنصاره إلى تغيير هذا الواقع عبر اقتحاماتٍ واسعة في "عيد العرش" ما بين 14-2019/10/20[3].

وأظهرت معطيات الرصد ظهور أعضاء جدد في المنظمات اليهودية على مسرح الاعتداء على الأقصى، ففي 2019/10/9، دعت منظمتان متطرفتان إلى اقتحام المسجد في 2019/10/10، بالتزامن مع "يوم الغفران" اليهودي، الأولى هي منظمة شبابية حديثة التأسيس تدعى حركة "شباب هار إيل"، يقوم عليها مجموعة من غلاة المستوطنين، أما المنظمة الثانية فهي "منظمة العودة إلى جبل المعبد" التي يرأسها المتطرف رفائيل موريس، ودعت المنظمتان المستوطنين إلى أداء طقوس تلموديّة جماعية داخل الأقصى، وتلاوة الأناشيد الدينية والقومية بصوتٍ مرتفع، والتعرض للفلسطينيين في البلدة القديمة خلال الدخول والخروج، وقاموا بإرسال رسائل تهديدٍ نصية للمرابطين والمصلين "نحن قادمون الخميس، نتمنى أن نراكم هناك"[4]. وفي 2019/10/10 شارك أعضاء في حركة

1 موقع مدينة القدس، 2019/8/9. https://bit.ly/3fvw75z
2 وكالة وفا، أبرز الانتهاكات الإسرائيلية على المسجد الأقصى خلال آب/أغسطس 2019.
https://bit.ly/2JqxDbB
3 فيسبوك، 2019/10/6. https://bit.ly/33vadNr
4 الجزيرة نت، 2019/10/9. https://bit.ly/2Pucjot

"هار إيل" في اقتحام الأقصى، وشكل المقتحمون مجموعة مكونةً من 75 مستوطنًا يرتدون لباسًا موحدًا، وأدوا طقوسًا تلمودية، وبعضهم أدى الانبطاح التلمودي على أرض الأقصى، ورددوا أجزاء من التوراة بصوتٍ مرتفع بحماية شرطة الاحتلال[1].

وأظهرت مدة "عيد العرش" تضافر جهود أذرع الاحتلال لحشد أكبر أعدادٍ من المستوطنين، فما بين 14 و2019/10/20 اقتحم الأقصى نحو 3700 مستوطنٍ، وكشف مركز معلومات وادي حلوة أن المئات من المستوطنين أدوا صلواتهم وطقوسهم التلموديّة في ساحات الأقصى، وخاصة بالقرب من باب الرحمة وفي منطقة باب القطانين، وأظهرت معطيات المركز إدخال أحد المستوطنين "القرابين النباتية/ ثمار العرش" إلى داخل المسجد، إضافةً إلى أدائه صلاة تلموديّة في منطقة باب الرحمة، وأدت مجموعةٌ أخرى من المستوطنين صلاة "شماي" في ساحات المسجد بصورة علنية وبصوت مرتفع[2]. وفي الجدول الآتي أبرز اقتحامات المسجد في أيام "عيد العُرْش" التلموديّ:

اليوم والمناسبة	عدد المقتحمين
2019/10/15 اليوم الثاني من "عيد العُرْش"	507 مستوطنين[3]
2019/10/16 اليوم الثالث من "عيد العُرْش"	906 مستوطني[4]
2019/10/17 اليوم الرابع من "عيد العُرْش"	1167 مستوطنًا[5]
2019/10/20 اليوم السابع من "عيد العُرْش"	653 مستوطنًا[6]

وفي سياق نشاط "منظمات المعبد" لإحداث اختراقات في بنية أجهزة الاحتلال الأمنية، وتشديد الخناق على المسجد، دعت هذه المنظمات أنصارها إلى شغل عددٍ من الوظائف التي أعلنت عنها شرطة الاحتلال، وهي خاصة بـ"مستكشفين" في الأقصى، وتقضي

1 فلسطين ألترا، 2019/10/10. https://bit.ly/3gATMTv
2 مركز معلومات وادي حلوة، 2019/10/21. https://bit.ly/2XDEBkT
3 وكالة الأناضول، 2019/10/16. https://bit.ly/2C7o5lz
4 وكالة الأناضول، 2019/10/17. https://bit.ly/2WFmWsE
5 المرجع نفسه.
6 وكالة وفا، 2019/10/20. https://bit.ly/2CQ0BSb

مهمة هؤلاء مرافقة المقتحمين والسياح، وتولي مهمة الإرشاد السياحي، على أن يدخل "المستكشفون" إلى الخدمة في شهر آذار/مارس 2020، وبحسب متخصصين تسعى "منظمات المعبد" إلى الدخول بشكل أكبر في بنية شرطة الاحتلال، خاصة تلك التي تُعنى بالمسجد الأقصى، لتحقيق المزيد من أهدافها، ورفع التنسيق بينهما. إضافة إلى أن "المستكشفين" لديهم أكبر قدر من التواصل مع "السياح"، ما يسمح لهذه المنظمات بنشر روايتها المكذوبة عن "المعبد" بين أعدادٍ كبيرة منهم، لا سيما أنهم يدخلون من بوابة الاحتلال وتحت أجنداته.

ولم يقف عمل هذه المنظمات عند الحشد في المناسبات اليهودية ذات الطابع الديني فقط، بل عملت على تحويل أي مناسبة يهوديّة إلى موسم لاقتحام الأقصى، ففي شهر شباط/فبراير 2020، كثّفت هذه المنظمات دعواتها إلى تنظيم اقتحامات واسعة للأقصى في 2020/2/10، بالتزامن مع ما يُسمّى "يوم الشجرة العبري"، إضافةً إلى تنظيم برنامج احتفالي موحّد، وأشار مراقبون إلى أن هذه المناسبة لم تستخدم سابقًا لحشد المستوطنين لاقتحام الأقصى، فهي مناسبة تؤرّخ لبدء الموسم الزراعي بالتقويم العبري، وفيه "يحتفل اليهود بالشجرة وزراعتها وتقديم بكور الثمار". ولكن السبب الكامن خلف هذه الدعوات، هو النجاح الكبير الذي حققته مبادرة "الفجر العظيم" في حشد المصلين والمرابطين في الأقصى، ومحاولة أذرع الاحتلال استغلال أي مناسبة لاقتحام المسجد. ولكن مساعي هذه المنظمات باءت بالفشل، فلم يقتحم الأقصى في 2020/2/10 سوى 79 مستوطنًا فقط.

ومما أربك المشهد في القدس والأقصى، انتشار وباء "كورونا" في الأراضي الفلسطينية المحتلة، وتحوله إلى واحدٍ من أبرز المستجدات خلال أشهر عام 2020، وقد أظهر الرصد رفع الاحتلال مستوى تدخله في المسجد الأقصى، من بوابة الإجراءات الصحية والوقائية، وبدأت هذه التدخلات في منتصف شهر شباط/فبراير، فعلى أثر منع الاحتلال التجمع لأكثر من 100 شخص، دعت "منظمات المعبد" إلى حظر مبادرة "الفجر العظيم" مدعية أنها من أسباب انتشار الوباء. ما يُظهر مجددًا أهمية المبادرة وخوف أذرع الاحتلال من من انعكاساتها الإيجابية على المسجد.

ومع تصاعد أعداد المصابين بالفايروس في القدس المحتلة، عمل مجلس الأوقاف وشؤون المقدسات الإسلامية، على تطبيق تدابير وقائية داخل الأقصى، ففي 2020/3/15 قرر المجلس إغلاق المصليات المسقوفة في الأقصى، على أن تتم الصلاة في باحاته الخارجية. وفي 2020/3/22 أعلن مجلس الأوقاف إغلاق الأقصى بشكلٍ كامل، واقتصار أداء الصلوات داخله على موظفي الأوقاف وحراس المسجد، وهو القرار الذي مدده المجلس في 2020/4/16، ليشمل كل شهر رمضان. واستمر إغلاق الأقصى حتى تاريخ 2020/5/19، ففيه أعلن مجلس الأوقاف إعادة فتح أبواب الأقصى، ودخول المصلين إلى المسجد بعد عيد الفطر في 2020/5/30.

وعلى أثر إغلاق المسجد الأقصى، منعت سلطات الاحتلال المستوطنين من اقتحامه، وردًا على هذا القرار تظاهر عددٌ منهم في 2020/4/24 أمام باب المغاربة، مطالبين بفتح الأقصى أمام اقتحاماتهم. ورفعت سقف مطالبها لاحقًا، فقد أعلنت "منظمات المعبد" عن تحضيرها لاقتحام المسجد في 29 من شهر رمضان، بمناسبة ذكرى "توحيد القدس"، التي توافق 2020/5/22، وقد بدأت هذه المنظمات تحضيراتها للاقتحام مبكرًا، إذ قدمت عريضة للمحكمة الإسرائيلية العليا تطالب فيها بفتح الأقصى أمام الاقتحام، ووقف "التمييز الحاصل ضد اليهود"، على خلفية منعهم من الاقتحام، وقدم العريضة كل من أرنون سيغال ويهودا عتصيون ومحامي المنظمات إيتيمار بن جفير، وجاء فيها: إن "إغلاق الأقصى في وجه اليهود والسماح لموظفي الأوقاف الإسلامية بأداء الصلاة فيه يعد تمييزًا ضد اليهود". وطالبت العريضة بأن يُسمح للمستوطنين باقتحام الأقصى عبر مجموعات لا تقل عن 10 أفراد.

وفي محاولة لاستقطاب الرأي العام الإسرائيلي، وجذب مقتحمين للأقصى في ظل تفشي وباء "كورونا"، أعلنت هذه المنظمات عن فتحها باب تسجيل أسماء الراغبين باقتحام الأقصى مسبقًا، على أن تصل للمشاركين رسائل نصية بموافقة سلطات الاحتلال على الاقتحام. وأشارت مصادر صحفية إلى وجود اتفاق بين الأردن ودولة الاحتلال، منعت الأخيرة بموجبه اقتحام المستوطنين للأقصى في 29 رمضان، وقضى الاتفاق بمنع الاقتحامات طوال فترة إغلاق الأقصى بسبب "كورونا".

اقتحام الأقصى في 2020/5/31 على أثر إعادة فتحه

ومع إعادة فتح المسجد، عادت اقتحامات المستوطنين، ففي 2020/5/31 اقتحم الأقصى 172 مستوطنًا، وشارك فيه الحاخام المتطرف يهودا غليك، وعددٌ من عتاة المتطرفين. وفي 2020/6/1 اقتحم 127 مستوطنًا باحات الأقصى، بالتزامن مع تشديد قوات الاحتلال إجراءاتها الأمنية في محيط الأقصى وأمام أبوابه. وفي 2020/6/2 اقتحم المسجد 142 مستوطنًا من بينهم 25 طالبًا من معاهد الاحتلال التلمودية، ونظم المقتحمون جولات استفزازية في أرجاء المسجد، وتلقوا شروحات عن "المعبد".

ومع خلو الأقصى لعددٍ من الأشهر من المقتحمين، شهد شهر تموز/يوليو جملة من الاعتداءات، ففي 2020/7/13 شارك في اقتحام الأقصى 40 حاخامًا من بينهم "رئيس معهد المعبد" الحاخام المتطرف "يسرائيل إرائيل". وفي 2020/7/16 كثفت هذه المنظمات دعمها لقرارات الاحتلال القاضية بإغلاق مصلى باب الرحمة، والمشاركة في اقتحامات ذكرى "خراب المعبد"، وبحسب خطط هذه المنظمات، ستنفذ اقتحامات كبيرة للأقصى في يوم عرفة وأول أيام عيد الأضحى، في محاولة لتكريس الاقتحامات في الأعياد والمناسبات الإسلامية أمرًا واقعًا، كما جرى في 2019/8/11، إذ اقتحم مئات المستوطنين المسجد في أول أيام عيد الأضحى من العام الماضي.

وبالتزامن مع دعوات الاقتحام هذه، أطلقت "منظمات المعبد" حملة لتمويل أنشطتها واقتحاماتها، تحت عنوان "ماراثون تمويل"، وركزت هذه المنظمات نشاطها على التمويل الإلكتروني بالتزامن مع موسم اقتحام الأقصى، وأشارت المعطيات إلى أن "مدرسة جبل

المعبد"، و"منظمة طلاب لأجل المعبد"، و"مؤسسة سلام القدس"، و"منظمة نساء لأجل المعبد"، دشنت حملات تمويل إلكترونية لجمع التبرعات من جمهور المستوطنين، بهدف توفير مصاريف اقتحاماتها للأقصى، على مدار العام المقبل، ولتغطية رواتب العاملين الإداريين والمقتحمين المتفرغين.

مستوطنون يؤدون طقوسًا تلمودية داخل الأقصى في 2020/7/30

وفي 2020/7/30 اقتحم الأقصى نحو 1100 مستوطنٍ، بالتزامن مع ذكرى "خراب المبعد"[1]، وشهد هذا اليوم عددًا من الاعتداءات، إذ رفع أحد المستوطنين علم الاحتلال داخل الأقصى، بحماية شرطة الاحتلال[2]. وشهد المسجد للمرة الأولى أداء مجموعة من المتطرفين ما يسمى "السجود الملحمي"، وهي من الصلوات التلموديّة التي يقوم بها المستوطنون عادة أمام أبواب المسجد، وأشارت معلومات مقدسية إلى أن المتطرفين الذين أدوا "السجود" ينتمون إلى حركة "العودة إلى جبل المعبد". وخلال الاقتحام قدمت مجموعات من المستوطنين شروحات تلمودية عن "المعبد"، وقاموا بتصرفات استفزازية تجاه المصلين، إذ جلس مستوطنون على المصاطب وأماكن مختلفة داخل المسجد، وشرب بعضهم المياه من داخل الساحات[3]. ولم تقتصر المشاركة على المتطرفين والحاخامات فقط، بل شارك في الاقتحام عضو "الكنيست" أميت هليفي[4].

1 الجزيرة نت، 2020/7/30. https://bit.ly/2XqAMiM
2 وكالة الأناضول، 2020/7/30. https://bit.ly/2F4OyS1
3 وكالة صفا، 2020/7/30. https://bit.ly/3if9HHk
4 عروتس شيفع، 2020/7/30، مرجع سابق.

وبرزت في مدة الرصد "منظمة طلاب لأجل المعبد" كواحدة من أبرز هذه المنظمات فاعلية، فقد شهدت العديد من الاقتحامات الرصد مشاركة طلاب معاهد الاحتلال التلمودية، والطلاب النظاميين في مدارس الاحتلال وجامعاته، وتهدف أذرع الاحتلال من هذه المشاركة، إلى ربط النشء الإسرائيلي بأكذوبة "المعبد"، وزيادة انتشار أفكار هذه المنظمات بين الفئات العمرية الصغيرة والشابة، وإشراك هؤلاء في أداء الصلوات التلمودية وغيرها من الاعتداءات، ورفع أعداد مقتحمي الأقصى.

وقد شكل الطلاب اليهود جزءًا رئيسًا من أعداد اقتحامات الأقصى في مدة الرصد، يفوق 10% من مجموع مقتحمي الأقصى شهريًا، ففي شهر كانون ثانٍ/يناير 2020 شارك نحو 300 طالبٍ يهودي في اقتحام الأقصى، من أصل 2000 مقتحم[1]. وفي شهر شباط/فبراير 2020 اقتحم الأقصى 279 طالبًا يهوديًا من أصل 2046 مستوطنًا[2]. وهي نماذج ذات دلالة على حجم مشاركة الطلاب في الاقتحامات شبه اليومية، وقيامهم بجزءٍ كبير من مهمة الاعتداء على الأقصى.

وإلى جانب إشراك طلاب المعاهد التلموديّة وطلاب الجامعات اليهود، أطلقت هذه المنظمة دعوات في سياق الحشد للاعتداء على الأقصى، نذكر منها:

- دعت "منظمة طلاب لأجل المعبد" أنصارها إلى التضامن مع الحاخام المتطرف يهودا غليك، عبر فعالية المشي البطيء في أثناء اقتحام الأقصى في 2020/2/20، إذ كانت شرطة الاحتلال طردت غليك من المسجد صباح 2020/2/18، على خلفية مشيه ببطء داخل الأقصى، ثمّ فتشت منزله مساء على خلفية الشكّ بأنه سرق وثائق من ملف التحقيق معه[3].
- مع اقتراب انتخابات "الكنيست" الإسرائيلي في بداية شهر آذار/مارس، دعت "منظمة طلاب لأجل المعبد" و"ائتلاف منظمات المعبد"، أنصارهما إلى اقتحام الأقصى قبل

1 مركز القدس لدراسات الشأن الإسرائيلي والفلسطيني، 2020/2/2. https://bit.ly/3gQatL1
2 مركز القدس لدراسات الشأن الإسرائيلي والفلسطيني، 2020/3/4. https://bit.ly/2BuThus
3 موقع مدينة القدس، 2020/2/26. https://bit.ly/3kqBXbR

الذهاب إلى صناديق الاقتراع في 2020/3/2، وذلك لتأكيد تمسّكها بأجندتها المتعلقة بالمسجد وبأنّها منطلق للتصويت في الانتخابات[1].

- أطلقت "منظمة طلاب لأجل المعبد" في 2020/7/15 حملتها "جبل المعبد بأيدينا"، التي تهدف إلى جمع أكبر عدد من المشاركين في هذه الجماعة، إضافةً إلى جمع التبرعات المالية لدعم برامج المنظمة، وطباعة المنشورات وتوزيع الكتيبات على المقتحمين، ونشر أفكارها التهويدية[2].
- طالبت "منظمة طلاب لأجل المعبد" في 2020/7/15 سلطات الاحتلال، بتحويل مصلى باب الرحمة في المسجد الأقصى إلى كنيسٍ يهودي. ودعت أنصارها إلى المشاركة في تنفيذ اقتحامات "كبيرة ونوعية" للأقصى عشية عيد الأضحى[3].

وفي الجدول الآتي نماذج لمشاركة الطلاب اليهود في اقتحامات الأقصى:

جدول يظهر أبرز اقتحامات الطلاب اليهود للمسجد الأقصى في أشهر الرصد

التاريخ	عدد الطلاب المقتحمين	ملاحظات
2019/8/20	50 طالبًا يهوديًا	من الطلاب اليهود، اقتحموا الأقصى ضمن مجموعات عدة[4].
2019/9/9	45 طالبًا يهوديًا	من الطلاب اليهود، تلقوا شروحات عن "المعبد"[5]
2019/9/11	50 طالبًا يهوديًا	من طلاب معاهد الاحتلال التلموديّة[6].
2019/9/12	100 طالبٍ يهودي	من طلاب معاهد الاحتلال التلمودية والجامعات الإسرائيلية.

1 عربي 21، 2020/3/1. https://bit.ly/2XFUbMP
2 دنيا الوطن، 2020/7/15. https://bit.ly/2OtWnlM
3 المركز الفلسطيني للإعلام، 2020/7/15. https://www.palinfo.com/277998
4 الميادين نت، 2019/8/20. https://bit.ly/2OkgRgy
5 المركز الفلسطيني للإعلام، 2019/9/9. https://www.palinfo.com/259955
6 موقع مدينة القدس، 2019/9/11. https://bit.ly/3fvoexF

2019/9/23	73 طالبًا يهوديًا	من الطلاب اليهود، نفذوا جولات استفزازية في أرجاء المسجد[1].
2019/10/7	45 طالبًا يهوديًا	من الطلاب اليهود[2].
2019/11/13	80 طالبًا يهوديًا	من الطلاب اليهود، نفذوا جولات استفزازية في المسجد، وتلقوا شروحات عن "المعبد"[3].
2019/11/14	97 طالبًا يهوديًا	اقتحموا باحات الأقصى على شكل مجموعات صباحًا[4].
2019/11/24	87 طالبًا يهوديًا	من الطلاب اليهود، نفذوا جولات استفزازية في أرجاء المسجد[5].
2019/12/19	79 طالبًا يهوديًا	من الطلاب اليهود، تلقوا شروحات عن "المعبد"[6].
2019/12/30	63 طالبًا يهوديًا	من طلاب معاهد الاحتلال التلموديّة[7].
2020/1/26	132 طالبًا يهوديًا	من طلاب معاهد الاحتلال التلموديّة، حاول عددٌ منهم أداء صلوات تلمودية[8].
2020/2/3	84 طالبًا يهوديًا	من طلاب معاهد الاحتلال التلموديّة، نفذوا جولات استفزازية في أرجاء المسجد[9].
2020/2/11	80 طالبًا يهوديًا	من طلاب معاهد الاحتلال التلموديّة، نفذوا جولات استفزازية في أرجاء المسجد[10].

1 وكالة وفا، أبرز الانتهاكات الإسرائيلية على المسجد الأقصى خلال أيلول/سبتمبر 2019. https://bit.ly/32fETl9
2 وكالة وفا، 2019/10/7. https://bit.ly/30c9XzB
3 وكالة صفا، 2019/11/13. https://bit.ly/30mFTRW
4 وكالة وفا، 2019/11/14. https://bit.ly/30p8Z3b
5 وكالة وفا، 2019/11/24. https://bit.ly/2WsrsL2
6 المركز الفلسطيني للإعلام، 2019/12/19. https://www.palinfo.com/264420
7 وكالة وفا، 2019/12/30. https://bit.ly/2WpBBIj
8 موقع مدينة القدس، 2020/1/26. https://bit.ly/3eqJ6or
9 موقع مدينة القدس، 2020/2/3. https://bit.ly/3gWd0Te
10 موقع مدينة القدس، 2020/2/11. https://bit.ly/3fvaoeF

2020/2/26	107 طلاب يهود	من طلاب معاهد الاحتلال التلمودية والجامعات الإسرائيلية[1].
2020/3/4	78 طالبًا يهوديًا	من طلاب معاهد الاحتلال التلمودية[2].
2020/6/11	59 طالبًا يهوديًا	من الطلاب اليهود[3].
2020/6/17	126 طالبًا يهوديًا	من طلاب معاهد الاحتلال التلموديّة[4].
2020/6/18	67 طالبًا يهوديًا	من الطلاب اليهود[5].
2020/6/29	65 طالبًا يهوديًا	من الطلاب اليهود[6].
2020/7/16	65 طالبًا يهوديًا	من الطلاب اليهود، تلقوا شروحات عن "المعبد"[7].
2020/7/20	49 طالبًا يهوديًا	من الطلاب اليهود، تلقوا شروحات عن "المعبد"[8].

1 موقع مدينة القدس، 2020/2/26. https://bit.ly/303eJzi
2 وكالة وفا، 2020/3/4. https://bit.ly/3fHEZFZ
3 صحيفة الرسالة، 2020/6/11. https://bit.ly/3eR7ShW
4 موقع مدينة القدس، 2020/6/17. https://bit.ly/2WClQxK
5 وكالة القدس للأنباء، 2020/6/18. https://bit.ly/2WDN1bn
6 المركز الفلسطيني للإعلام، 2020/6/29. https://www.palinfo.com/277309
7 فلسطين اليوم، 2020/7/16. https://bit.ly/3hpZBmH
8 وكالة صفا، 2020/7/20. https://bit.ly/3fVAyHH

وفي حصيلة جهود أذرع الاحتلال هذه، بلغ عدد الذين اقتحموا المسجد الأقصى المبارك في مدة الرصد الممتدة من 2019/8/1 حتى 2020/8/1، نحو 28674 مقتحمًا[1]، من المستوطنين والطلاب اليهود وعناصر الاحتلال الأمنية. توزعوا على أشهر الرصد كما يظهر الرسم البياني الآتي:

رسم بياني لأعداد مقتحمي الأقصى في أشهر الرصد من 2019/8/1 حتى 2020/8/1

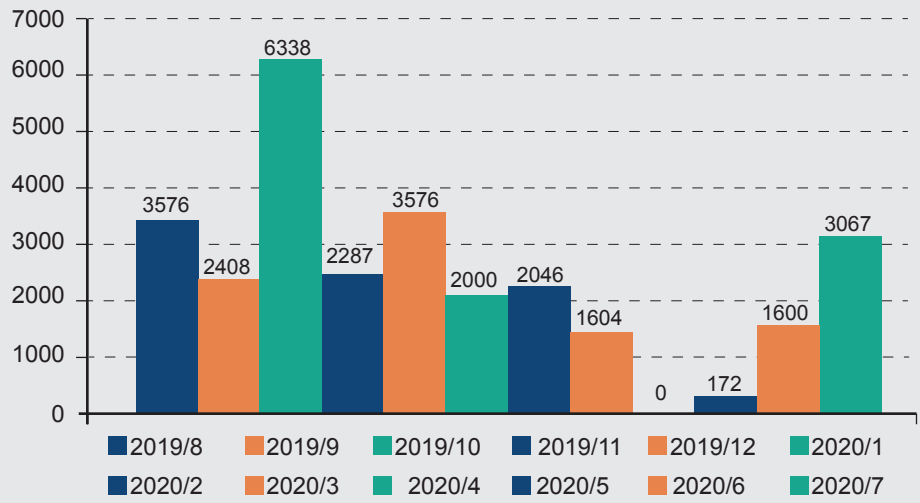

ويُشير العدد الإجمالي لمقتحمي المسجد الأقصى، ومعطيات الرسم البياني أعلاه، إلى انخفاض أعداد مقتحمي المسجد بشكلٍ طفيف، فقد بلغ عددهم نحو 31084 في التقرير الماضي في المدة الممتدة من 2018/8/1 حتى 2019/8/1 [2]، أي أن معطيات الرصد الحالي

1 هشام يعقوب (محرر): حال القدس السنوي 2019، مؤسسة القدس الدولية، بيروت 2020، ط1، ص 34-35.
مركز القدس لدراسات الشأن الإسرائيلي والفلسطيني، 2020/2/2. https://bit.ly/3gQatL1
مركز القدس لدراسات الشأن الإسرائيلي والفلسطيني، 2020/3/4. https://bit.ly/2BuThus
مركز القدس لدراسات الشأن الإسرائيلي والفلسطيني، 2020/4/3. https://bit.ly/36VV9YR
قدس نت، 2020/5/31. https://bit.ly/31R6OYh
مركز القدس لدراسات الشأن الإسرائيلي والفلسطيني، 2020/7/2. https://bit.ly/2VRr8oQ
مركز القدس لدراسات الشأن الإسرائيلي والفلسطيني، 2020/8/4. https://bit.ly/2Pp2Yyk
2 هشام يعقوب (محرر): عينٌ على الأقصى – التقرير الثالث عشر الملخص التنفيذي، مؤسسة القدس الدولية، بيروت 2019، ص 33.

سجلت انخفاضًا بنحو 2410 مستوطنين عن الرصد الماضي، وبلغت نسبة هذا الانخفاض نحو 7.75 %، ويستمرّ انخفاض أعداد المقتحمين للرصد الثاني على التوالي، ويأتي تراجع أعدادهم نتيجة إغلاق الأقصى بسبب جائحة "كورونا"، وتراجع أعداد المقتحمين في عددٍ من أشهر الرصد، ولمزيد من توضيح تطور أعداد مقتحمي الأقصى، نبيّن أعدادهم في الجدول الآتي كما أحصتها تقارير "عين على الأقصى" الخمسة الأخيرة الماضية:

سنوات الرصد	عدد المقتحمين	فارق عدد المقتحمين مقارنة بالرصد السابق	نسبة الفرق عن الرصد السابق
من 2015/8/1 حتى 2016/8/1	13733	-	-
من 2016/8/1 حتى 2017/8/1	23661	9928 +	72.2% +
من 2017/8/1 حتى 2018/8/1	33198	9537 +	40.3% +
من 2018/8/1 حتى 2019/8/1	31084	2114 -	6.3% -
من 2019/8/1 حتى 2020/8/1	28674	2410-	7.75% -

وتجدر الإشارة إلى أن حشد أذرع الاحتلال لاقتحامات الأقصى بالتزامن مع الأعياد والمناسبات اليهوديّة، وعملها على الاستفادة من أي مناسبة ذات ارتباط بالتلمود، لم تُفلح في رفع أعداد مقتحمي المسجد ضمن مدة الرصد الذي تؤكد معطياته فشل الاحتلال وأذرعه التهويديّة بالحفاظ على ارتفاع أعداد المقتحمين، وما يجري هو انخفاض في العدد الثاني على التوالي. مع التأكيد مجددًا أن جزءًا كبيرًا من المقتحمين يقوم بالدخول للأقصى بشكلٍ متكرر خلال الشهر، وأن لـ"منظمات المعبد" عناصر متفرغة لاقتحام الأقصى، وهو ما كشفته حملات التمويل التي أطلقتها بالتزامن مع ذكرى "خراب المعبد"، ما يؤكد أن الأعداد الحقيقية للمقتحمين أقل من ذلك بكثير إن استطعنا احتساب من يقتحم المسجد بشكلٍ متكرر، مع ضرورة التذكير أن مؤشر الاقتحام

ومحاولة تحقيق الوجود اليهودي داخل الأقصى بالغ الخطورة، ولو كان عدد المقتحمين بضع عشراتٍ أو مئات فقط.

وفي سياق قراءة معطيات الرصد الشهرية، سجلت أشهر الرصد تباينًا في أعداد مقتحمي المسجد، إذ شهد تشرين الأول/أكتوبر 2019 أكبر عددٍ من المقتحمين، بلغوا نحو 6338 مقتحمًا، بسبب تزامن عددٍ من المناسبات اليهوديّة في هذا الشهر، وهي: رأس السنة العبرية (2019/9/29-2019/10/1)، ويوم "الغفران" (2019/10/9)، وعيد "العُرْش أو سوكوت/المظال" (2019/10/14-20). ولم يشهد شهر نيسان/أبريل 2020 أي اقتحام نتيجة إغلاق الأقصى بسبب "كورونا"، وبلغ عدد المقتحمين في أيار/مايو 2020 نحو 172 مستوطنًا فقط، فقد شهد اقتحامًا واحدًا في 2020/5/31 بعد فتح أبواب الأقصى أمام المصلين.

وللمقارنة بين الاقتحامات في مدة الرصد التي يغطيها التقرير، ومدة الرصد في التقرير السابق، نورد رسمًا بيانيًا للاقتحامات كما وثقها التقرير الماضي[1]:

رسم بياني لأعداد مقتحمي الأقصى في أشهر الرصد من 2018/8/1 حتى 2019/8/1

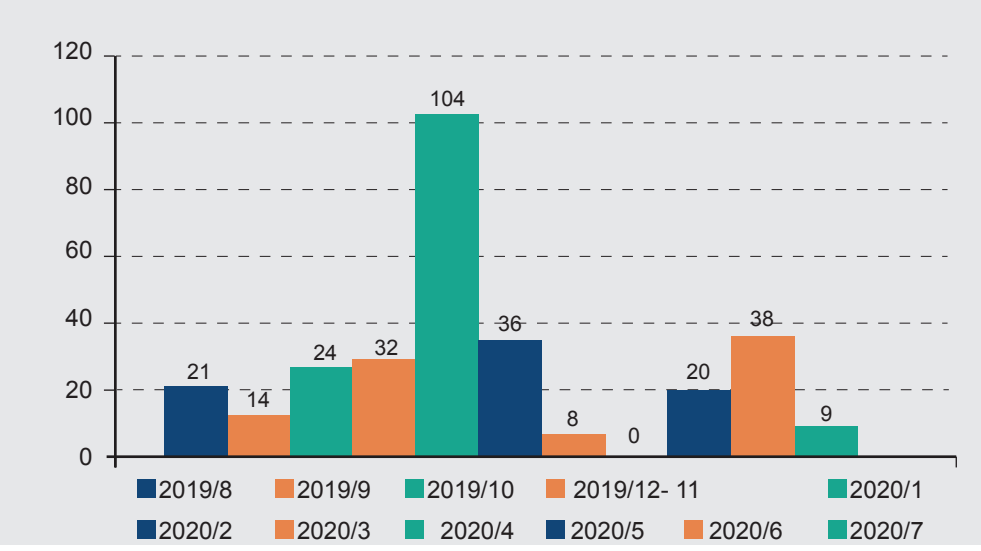

1 عينٌ على الأقصى – التقرير الثالث عشر الملخص التنفيذي، مرجع سابق، ص 33.

وللمقارنة بين الرسم البياني للرصد الحالي والرسم البياني السابق، لم يسجل الرصد الحالي وتيرة واحدة في اقتحام المسجد الأقصى، إذ تباينت أعداد المقتحمين بين شهرٍ وآخر، وسجلت أربعة أشهر أعدادًا تجاوزت عتبة ثلاثة آلاف مقتحمٍ، أما في الرصد الماضي، شهدت ثلاثة أشهر اقتحامات فاقت ثلاثة آلاف مستوطن، وفي الجدول الآتي الأشهر التي شهدت أكثر من ثلاثة آلاف مستوطن:

جدول يوضح أشهر الرصد التي شهدت أعداد مقتحمين تفوق ثلاثة آلاف مقتحم

أشهر الرصد	عدد المقتحمين
آب/ أغسطس 2019	3576
تشرين أول/أكتوبر 2019	6338
كانون أول/ديسمبر 2019	3576
تموز/يوليو 2020	3067
المجموع	**16557**

وفي إطار تحقيق اقتحامات كبيرة للمسجد الأقصى، كثفت أذرع الاحتلال اقتحاماتها بالتزامن مع الأعياد والمناسبات التهويديّة لإدخال أكبر أعدادٍ ممكنة من المقتحمين، ففي ثالث أيام "عيد العُرش/المظال" اليهودي في 2019/10/16 اقتحم الأقصى نحو 906 مستوطنين، أما في رابع أيام هذا العيد في 2019/10/17، بلغ عدد المقتحمين نحو 1167 مستوطنًا، وفي 2020/7/30 بالتزامن مع ذكرى "خراب المعبد" اقتحم المسجد نحو 1100 مستوطنٍ.

وفي الجدول الآتي نورد اقتحامات الأقصى شهريًا، وما تزامن معها من مناسباتٍ وأعيادٍ يهوديّة، وأبرز الملاحظات حول المشاركين فيها:

الشهر	عدد المقتحمين	الأعياد والمناسبات اليهوديّة
آب/ أغسطس 2019	3576	ذكرى "خراب المعبديْن"
أيلول/سبتمبر 2019	2408	
تشرين أول/أكتوبر 2019	6338	رأس السنة العبرية ويوم الغفران وعيد العُرْش أو سوكوت "المظال"
تشرين ثانٍ/نوفمبر 2019	2287	
كانون أول/ديسمبر 2019	3576	عيد الأنوار اليهودي "هانوكاه"
كانون ثانٍ/يناير 2020	2000	من بينهم 300 طالب يهودي، و100 من عناصر الاحتلال الأمنية.
شباط/فبراير 2020	2046	من بينهم 279 طالبًا يهوديًا، و131 من عناصر الاحتلال الأمنية.
آذار/مارس 2020	1604	من بينهم 98 طالبًا يهوديًا، و83 من عناصر الاحتلال الأمنية.
نيسان/أبريل 2020	-	لم يشهد المسجد الأقصى أي اقتحامات في هذا الشهر، بعد إغلاقه في إطار تدابير مواجهة فايروس "كورونا".
أيار/مايو 2020	172	شهد المسجد اقتحامًا واحدًا في 2020/5/31 بعد فتح أبواب الأقصى أمام المصلين.
حزيران/يونيو 2020	1600	من بينهم 180 طالبًا يهوديًا، و80 من عناصر الاحتلال الأمنية.
تموز/يوليو 2020	3067	بالتزامن مع ذكرى "خراب المعبد". من بينهم 258 طالبًا يهوديًا، و122 عنصرًا من مخابرات الاحتلال.
المجموع	28674	

وتحاول أذرع الاحتلال تسجيل أعداد كبيرة من المقتحمين في يوم واحد، وفي مدة الرصد لم تنجح هذه الأذرع في تحقيق أهدافها إلا في مرات معدودة من مدة الرصد، ونورد في الجدول الآتي أبرز الأيام التي شهدت اقتحامات تفوق الـ 500 مستوطن:

اليوم والمناسبة	عدد المقتحمين
2019/10/15 (عيد العُرْش أو سوكوت "المظال")	507 مستوطنين[1]
2019/10/16 (عيد العُرْش أو سوكوت "المظال")	906 مستوطنين[2]
2019/10/17 (عيد العُرْش أو سوكوت "المظال")	1167 مستوطنًا[3]
2019/10/20 (عيد العُرْش أو سوكوت "المظال")	653 مستوطنًا[4]
2020/7/30 (ذكرى "خراب المعبد")	1100 مستوطنًا[5]

وفي سياق إظهار محطات فشل الاحتلال، تُظهر هذه المعطيات عدم قدرة أذرع الاحتلال على الحشد إلا في المواسم الدينيّة الرئيسة، وتضاؤل أعداد المقتحمين في غيرها من الأيام، مهما بلغت الدعاية التي تقوم بها "منظمات المعبد"، والاعتداءات التي تقوم بها شرطة الاحتلال بحق المرابطين، واستهدافهم بالاعتقال والإبعاد قبيل مواسم الاقتحام هذه، وهو مؤشر يمكن أن يقدم للمكون البشري الإسلامي فرصة لحشد قوته في أيام الاقتحام هذه، في إطار رفد الأقصى بأكبر أعدادٍ ممكنة من المصلين والمرابطين.

1 الجزيرة نت، 2019/10/9. https://bit.ly/2Pucjot
2 فلسطين ألترا، 2019/10/10. https://bit.ly/3gATMTv
3 مركز معلومات وادي حلوة، 2019/10/21. https://bit.ly/2XDEBkT
4 وكالة الأناضول، 2019/10/16. https://bit.ly/2C7o5lz
5 وكالة الأناضول، 2019/10/17. https://bit.ly/2WFmWsE
6 المرجع نفسه.
7 وكالة وفا، 2019/10/20. https://bit.ly/2CQ0BSb

ت- اقتحامات الأجهزة الأمنية

تتصاعد أدوار الأجهزة الأمنية التابعة للاحتلال في الأعوام الماضية، وأصبحت واحدة من الأدوات التي يوظفها الاحتلال لفرض المزيد من التضييق على الأقصى وعلى مكوناته البشرية، إذ تعمل هذه الأجهزة على حماية المستوطنين عند اقتحامهم للأقصى، وتوفير الظروف المناسبة لأداء الصلوات والطقوس التلمودية، وتحييد أي عناصر بشرية تدافع عن للأقصى، عبر إصدار قرارات الإبعاد، واعتقال حراس الأقصى، وفرض قيود على أبواب المسجد تستهدف المصلين وخاصة الشباب منهم.

لم تقتصر اعتداءات شرطة الاحتلال على تأمين اقتحامات المستوطنين فقط، بل شهدت مدة الرصد اعتداءات قام بها أفرادٌ منها، ففي 2019/9/1 تداول نشطاء على وسائل التواصل شريطًا مصورًا يُظهر أحد عناصر شرطة الاحتلال "يتبول" في الساحات الشرقية من المسجد الأقصى، ما أحدث موجة رفضٍ عارمة من النشطاء المقدسيين، الذين طالبوا دائرة الأوقاف والحكومة الأردنية بالرد على هذه الاعتداء.

وتابعت شرطة الاحتلال في مدة الرصد اعتداءاتها بحق مصلى باب الرحمة، إذ تحاول عبر فائض القوة لديها إغلاق المصلى، أو التعامل معه بأنه ليس من ضمن مصليات الأقصى، لذلك تكررت اعتداءات شرطة الاحتلال منذ انتصار هبة باب الرحمة، وعمل عناصر الاحتلال الأمنية بشكلٍ متكررٍ على إخراج الخزائن والأثاث من داخل المصلى، وإزالة القواطع الخشبية لإفراغه من المظاهر التي ترسّخه مكانًا للصلاة. ولا تزال المعركة على المصلى مستمرّة حتى كتابة هذا الفصل، إذ يعدّها الاحتلال جزءًا أساسيًا من المعركة التي تشمل المنطقة الشرقية من الأقصى، وتنظر إليها "منظمات المعبد" كمنطلق لمخطط التقسيم المكاني للمسجد. وشهدت مدة الرصد العديد من اعتداءات شرطة الاحتلال بحق المصلى، نذكر منها:

- في 2019/9/10 اعتقلت قوات الاحتلال مرابطتين من داخل المسجد الأقصى، وبحسب المصادر المقدسية جاء الاعتقال على خلفية وجود المرابطتين في المنطقة الشرقية، بالتزامن مع اقتحام المسجد.

- في 2019/10/6 اقتحم عنصران من شرطة الاحتلال مصلى باب الرحمة بالأحذية، وتجولا داخل المصلى بشكلٍ استفزازي، وفتشا أرجاء المصلى. وهددت قوات الاحتلال حراس المصلى بالاعتقال في حال عرقلة الاقتحام.
- في 2019/10/10 اقتحمت قوات الاحتلال في الصباح الباكر مصلى باب الرحمة، وأخرجت منه خزائن الأحذية والقواطع الخشبية، واعتقلت خمسة شبان من داخل المصلى، واستبقت شرطة الاحتلال بهذا الاعتداء اقتحامات المستوطنين بمناسبة اليوم الثاني من "عيد الغفران" اليهودي.
- في 2019/10/14 أخلت قوات الاحتلال المصلين بالقوة من مصلى باب الرحمة.
- في 2019/10/29 اقتحمت عناصر من شرطة الاحتلال مصلى باب الرحمة، واعتقلت أحد حراس المسجد بعد الاعتداء عليه وعلى باقي الحراس في المصلى. وتذرعت قوات الاحتلال بأن الحارس صور اقتحام الجنود للمصلى.
- في 2019/12/23 اعتقلت قوات الاحتلال الخاصة، أربع سيدات من محيط مصلى باب الرحمة، بعد الاعتداء عليهن بوحشية.
- في 2020/1/16 دنس عددٌ من عناصر شرطة الاحتلال الخاصة مصلى باب الرحمة بأحذيتهم، ونفذوا جولة استفزازية داخله، وصوروا المصلى بأجهزتهم الخلوية.
- في 2020/1/28 اعتقلت شرطة الاحتلال ست نساء من محيط مصلى باب الرحمة بالمسجد الأقصى.

اعتقال سيدات من محيط مصلى باب الرحمة

- في 2020/6/29 اقتحمت عناصر من قوات الاحتلال مصلى باب الرحمة، واعتقلوا خمس فتيات وأحد حراس المسجد.

ولم تقف ممارسات شرطة الاحتلال بحق الأقصى عند مصلى باب الرحمة، بل حاولت كغيرها من أذرع الاحتلال تحقيق المزيد من التدخل في المسجد على خلفية جائحة "كورونا"، وكان أول هذه التدخلات إغلاق عدد من أبواب المسجد في 2020/3/15، بذريعة "الخشية من انتقال فيروس كورونا إلى المسجد"، وأبقت على ثلاثة أبواب لدخول المصلين، وهي: "حطة والمجلس والسلسلة"، في مقابل فتح باب المغاربة أمام اقتحامات المستوطنين. ولم يدم الإغلاق طويلًا، إذ رفض حراس الأقصى قرار الاحتلال واعتصموا أمام الأبواب المغلقة، وخشية تطور هذا الاعتصام إلى حراك شعبي فاعل، أعادت شرطة الاحتلال فتح جميع أبواب المسجد.

وبذريعة الحدّ من انتشار الفايروس، منعت قوات الاحتلال في 2020/3/18، عشرات المقدسيين من الدخول إلى الأقصى لأداء صلاة الفجر، وأدوا الصلاة خارج المسجد قبالة باب حطة. وفي 2020/3/20 منعت شرطة الاحتلال من يسكن خارج البلدة من الصلاة في الأقصى، وأعادت قوات الاحتلال إغلاق أبواب الأقصى باستثناء أبواب حطة، والمجلس، والسلسلة. وجراء إجراءات الاحتلال المشددة لم يستطع سوى 500 مصلٍ أداء صلاة الجمعة في المسجد. وفي 2020/3/21 غرّمت سلطات الاحتلال رئيس مجلس الأوقاف الشيخ عبد العظيم سلهب مبلغ 5 آلاف شيكل (نحو 1440 دولارًا أمريكيًا)، لعدم منعه المصلين من أداء صلاة الجمعة في الأقصى، وأكد الشيخ سلهب أن الاحتلال يستغل انتشار "كورونا" والظروف الحالية في المنطقة لتحقيق أهداف سياسية.

ولم تقف هذه الاعتداءات عند مسؤولي دائرة الأوقاف الإسلامية فقط، بل شملت مصلين أدوا الصلاة أمام أبواب المسجد، ففي 2020/3/24 غرّمت قوات الاحتلال أربعة مصلين بمبلغ 5 آلاف شيكل (نحو 1440 دولارًا أمريكيًا) لكلٍ منهم، بذريعة "مخالفة قرارات وزارة الصحة الإسرائيلية" للوقاية من "كورونا"، مع تأكيد الشبان مراعاتهم المسافة الآمنة

في ما بينهم.

واستمر تلطي الاحتلال خلف "كورونا" ليتابع استهدافه المكون البشري في الأقصى، ففي 2020/7/7 حررت شرطة الاحتلال عددًا من الغرامات لكل من لا يضع الكمامات في المسجد الأقصى، وأشار مقدسيون إلى أن الاحتلال غرّم بعض المصلين على الرغم من وجودهم في الأقصى منفردين، وبعضهم كان مرابطًا يقرأ القرآن الكريم، ومما يدلل على تذرع الاحتلال بالإجراءات الطبية تغريم أحد شرطته ثلاثة شبان عند خروجهم من الأقصى بذريعة عدم وضع الكمامة بالشكل الصحيح، وغرّم كل واحد منهم مبلغ 200 شيكل (نحو 55 دولار أمريكي). وفي 2020/7/8 حررت شرطة الاحتلال مخالفة مالية لفتى كان يقرأ القرآن في المسجد الأقصى، بذريعة عدم ارتداء الكمامة، على الرغم من جلوس الفتى منفردًا في ساحة القبة الغزالية.

وشكل اقتحام الأقصى في 2020/7/30 نموذجًا لتعامل أذرع الاحتلال الأمنية مع المصلين والمرابطين في مواسم الاقتحام خاصة، وفي الاقتحامات شبه اليومية بشكلٍ عام، ففيه أدخل الاحتلال قوات أمنية كبيرة جدًا لحماية المقتحمين، ونشر قواته الخاصة داخل الأقصى وخارجه[1]. ولم تكتف شرطة الاحتلال بهذا الوجود الكثيف، فقبيل الاقتحام اعتقلت 5 شبان كانوا موجودين في باحات الأقصى، وحاولت شرطة الاحتلال تفريغ باحات المسجد القبلي من المصلين

شرطة الاحتلال تعتقل شبانًا من داخل الأقصى في 2020/7/30

1 الجزيرة نت، 2020/7/30. https://bit.ly/2XqAMiM

والمرابطين قبل بدء الاقتحام لفتح الطريق أمام جولة المستوطنين واستفزازاتهم[1]. وبحسب مصادر مقدسية أمنت شرطة الاحتلال الحماية لجميع المجموعات التي اقتحمت الأقصى، وتألفت كل واحدة منها من 20 مستوطنًا، وأجبرت قوات الاحتلال المصلين على الابتعاد وإخلاء منطقة باب الرحمة، في مقابل سماحها للمستوطنين أداء الصلوات التلموديّة بشكلٍ علنيّ، وحاولت شرطة الاحتلال إبعاد أي عناصر فلسطينية يمكن أن تعرقل الاقتحام، إذ اعتدت على بعض النسوة المرابطات في ساحات الأقصى اللواتي تصدين للاقتحام[2].

وتُشكل جملة هذه الاعتداءات صورة مصغرة عن الدور الذي تلعبه شرطة الاحتلال لتأمين اقتحامات المستوطنين وحمايتهم، وتحول أدائهم في السنوات الأخيرة، من منع أي ممارسات تلمودية داخل الأقصى وإخراج من ينفذها، إلى تأمين هذه الصلوات والممارسات التلموديّة ومنع حراس الأقصى من عرقلتها، وقد بلغت حدّ أداء "السجود الملحمي" بشكل علنيّ وغير مسبوق، ما يفتح الباب أمام المزيد من هذه الاعتداءات في الأشهر القادمة، فإخلاء شرطة الاحتلال الساحات الشرقية سيفتح شهية "منظمات المعبد" للمزيد من هذه الممارسات، ويهيّئها للقيام بالخطوة التالية، إن من حيث حجم التدنيس أو مكانه

ومع مواصلة قوات الاحتلال استهدافها المباشر للأقصى، شكلت الاقتحامات الأمنية جزءًا من اعتداءات أذرع الاحتلال على المسجد، إذ وثّق الرصد عددًا من الاقتحامات الأمنية، نورد في الجدول الآتي أبرزها[3]:

1 المركز الفلسطيني للإعلام، 2020/7/30. https://www.palinfo.com/278699
2 عرب 48، 2020/7/30. https://bit.ly/2DwKDNz
3 وكالة وفا، أبرز الاعتداءات الإسرائيلية على المسجد الأقصى. https://bit.ly/31GDt0T

التاريخ	عدد العناصر الأمنية المقتحمة	ملاحظات
2019/9/18	33 عنصرًا أمنيًا	من مخابرات الاحتلال[1]
2019/9/30	5 عناصر أمنية	من مخابرات الاحتلال[2]
2019/11/14	8 عناصر أمنية	من مخابرات الاحتلال[3]
2019/12/11	21 عنصرًا أمنيًا	من شرطة الاحتلال ومخابراته، اقتحموا المسجد بزيهم العسكر[4]
2019/12/12	عددٌ من العناصر الأمنية[5]	–
2019/12/23	50 عنصرًا أمنيًا	من مجندات جيش الاحتلال، اقتحموا الأقصى بالزيّ العسكري[6]
2020/1/15	عددٌ من العناصر الأمنية	من بينهم جنود ومجندات باللباس العسكري، وعناصر من مخابرات الاحتلال[7]
2020/1/29	4 عناصر أمنية	من مخابرات الاحتلال[8]
2020/2/26	18 عنصرًا أمنيًا	من مخابرات الاحتلال اقتحموا الأقصى وتجولوا في ساحاته[9]
2020/6/17	3 عناصر أمنية	من مخابرات الاحتلال[10]

1 المرجع نفسه.
2 المرجع نفسه.
3 المرجع نفسه.
4 المرجع نفسه.
5 المرجع نفسه.
6 وكالة الأناضول، 2019/12/23. https://bit.ly/2DNKGEr
7 القدس المقدسية، 2019/12/12. https://bit.ly/3kEanZ5
8 موقع مدينة القدس، 2020/1/29. https://bit.ly/3abtmVM
9 وكالة صفا، 2020/2/26. https://bit.ly/3aftlA5
10 موقع مدينة القدس، 2020/6/17. https://bit.ly/3kqJB6h

ثانيًا: التدخل المباشر في إدارة المسجد

يعد التدخل المباشر في إدارة المسجد الأقصى الحلقة الثانية المكملة لاعتداءات الاحتلال سالفة الذكر، فهي تتويج لهذه الممارسات التهويديّة، وتصب في سياق تحقيق الوجود اليهودي في الأقصى، ويأتي التدخل المباشر في مختلف شؤون المسجد لتهميش دور دائرة الأوقاف الإسلامية المشرفة عليه، والحلول مكانها متحكمة بالمسجد وأبوابه. ويبرز تدخل الاحتلال في إدارة الأقصى، عبر منعه ترميم أي من معالمه وصيانته، وعرقلة تنفيذ مشاريع العمارة الضرورية له، واستهداف موظفي الأوقاف والحراس على وجه الخصوص، وصولًا إلى فرض القيود المختلفة على أبواب المسجد، واستهداف المكون البشري الإسلامي عامة، عبر إصدار قرارات الإبعاد مددًا متفاوتة.

وعلى الرغم من إغلاق الأقصى في مدة الرصد، والظروف الصحية التي تعانيها القدس المحتلة، تابعت سلطات الاحتلال اعتداءاتها وتدخلاتها في المسجد، فاستمر منع ترميم أي من مصليات الأقصى وأبنيته، وعرقلة تنفيذ مشاريع العمارة، التي تعنى بتحسين المسجد وتطويره، وكثفت استهداف العنصر البشري في المسجد، عبر استهداف حراس الأقصى والمرابطين على حدٍ سواء، وتؤكد كثافة إصدار قرارات الإبعاد ومن قبلها الاعتقال من داخل الأقصى، ومحاولات الاحتلال الحثيثة لثني المكون البشري الإسلامي عن الوجود في المسجد، واستبدال المستوطنين بالمرابطين والحراس.

أ- منع الترميم والتدخل في عمل إدارة الأوقاف

تتابع سلطات الاحتلال عرقلتها أي أعمال عمارة وترميم داخل المسجد الأقصى، وتحولت سياسة المنع هذه إلى تعدي سلطات الاحتلال على صلاحية الأوقاف هذه، إذ عملت أذرع الاحتلال على ترميم بعض أجزاء سور الأقصى الخارجي، ومنع الأوقاف من القيام بدورها، ما يُنبئ بأن الاحتلال سيقوم بالمزيد من هذه التدخلات، عبر فائض القوة التي تمتلكها أذرعه. ويتم التدخل بعمارة المسجد عبر نهجين هما:

- **النهج الأول:** التدخل المباشر في أعمال الترميم، مهما كانت بسيطة، وتترافق عادة باعتقال عمال لجنة الإعمار أو المسؤولين عنها، مع عرقلة متكررة لتنفيذ هذه الأعمال.

● **النهج الثاني: منع إدخال المواد الضرورية لأعمال الترميم، ولا تسمح سلطات الاحتلال بإدخالها إلا بعد الحصول على إذن مسبق تصدره شرطتها، ما يحول الأوقاف والأجهزة المتخصصة بالعمارة إلى تابعة لسلطات الاحتلال تحت الأمر الواقع، ولتكون الأخيرة الجهة التي تقرر المنع أو السماح، في مصادرة واضحة لدور الأوقاف الخاص بهذا الجانب.**

شرطة الاحتلال تعتقل شبانًا من داخل الأقصى في 2020/7/30

تابعت سلطات الاحتلال في مدة الرصد استهدافها موظفي لجنة إعمار الأقصى التابعة لدائرة الأوقاف، ففي 2019/9/12 منعت عناصر من قوات الاحتلال الخاصة عمالًا من لجنة الإعمار من إكمال عملها داخل الأقصى من جهة باب السلسلة. وكان العمال يبنون دعامات لمنع سقوط حائط مهددٍ بالانهيار عند مدخل المسجد من جهة باب السلسلة[1]. وفي 2019/12/10 اقتحمت قوات الاحتلال مصلى قبة الصخرة وأوقفت أعمال الترميم التي تنفذها لجنة الإعمار، وكان عمال اللجنة يجرون أعمال صيانة داخل القبة[2].

ولا تقف تدخلات الاحتلال عند عرقلة عمال اللجنة عن القيام بمهامهم فقط، بل تستهدفهم شرطة الاحتلال بشكلٍ دائم، ففي 2020/2/18 اعتقلت قوات الاحتلال مدير لجنة الإعمار المهندس بسام الحلاق، والموظف في اللجنة كايد جابر من ساحات

1 موقع مدينة القدس، 2020/9/12. https://bit.ly/31MkVg6
2 موقع مدينة القدس، 2019/12/10. https://bit.ly/2XSEH8u

المسجد[1]. وفي 2020/7/8 اعتقلت قوات الاحتلال مدير لجنة الإعمار في الأقصى المهندس بسام الحلاق من مكان عمله داخل المسجد، واقتادته إلى أحد مراكز التحقيق في البلدة القديمة للتحقيق معه[2].

وفي سياق التدخل في أعمال العمارة والترميم، تشكل "سلطة الآثار" الإسرائيلية ذراع الاحتلال التي تفرض الرقابة على أي أعمال تعنى بترميم المسجد وعمارته، وعادة ما يشارك بعض من موظفي هذه السلطة في اقتحام المسجد، خاصة تلك الاقتحامات التي تعرقل أعمال الترميم في الأقصى، ويتجولون في أرجائه بمرافقة ضباط في شرطة الاحتلال، وفي الجدول الآتي أبرز الاقتحامات التي نفذتها "سلطة الآثار" في الأقصى في أشهر الرصد:

التاريخ	المقتحمون	الاعتداء
2019/8/8	اثنان من مستخدمي"سلطة الآثار"	رافقوا المستوطنين في جولاتهم المشبوهة[3].
2019/8/26	اثنان من عناصر "سلطة الآثار"	رافقوا المستوطنين في جولاتهم المشبوهة[4].
2019/9/3	عناصر من "سلطة الآثار"	اقتحموا مصلى قبة الصخرة في المسجد الأقصى[5].
2019/11/18	عالم آثار إسرائيلي	اقتحم مصلى باب الرحمة ونفذ جولة داخله بحماية عناصر شرطة الاحتلال[6].
2020/1/21	4 عناصر من "سلطة الآثار"	اقتحموا مصليات المسجد الأقصى المسقوفة[7].

1 وكالة صفا، 2020/2/18. https://bit.ly/3ksLWO5
2 وكالة وطن للأنباء، 2020/7/8. https://bit.ly/3ixUfGG
3 موقع مدينة القدس، 2019/8/8. https://bit.ly/3eUGxLq
4 وكالة قدس برس إنترناشيونال، 2019/8/26. https://bit.ly/2WR3FEu
5 موقع مدينة القدس، 2019/9/3. https://bit.ly/3hmgX3Q
6 عرب 48، 2019/11/18. https://bit.ly/32IM7ON
7 وكالة وفا، 2020/1/21. https://bit.ly/2Ba7fCf

وأشارت دائرة الأوقاف الإسلامية في القدس إلى أن سلطات الاحتلال تمنع أعمال الترميم الضرورية في الأقصى، وذكرت في عددٍ من بياناتها المشاريع التي تعرقلها سلطات الاحتلال، من بينها ترميم فسيفساء مصلى قبة الصخرة، إضافةً إلى مشاريع الإنارة والتبليط، والفرش بالسجاد وغيرها. ومنذ إعادة فتح مصلى باب الرحمة، تعمل سلطات الاحتلال على منع أي أعمال ترميم داخله، في سياق إبقائه على حاله، ومحاولة أذرع الاحتلال الالتفاف على نصر هبة باب الرحمة، وأوردنا خلال الفصل تفاصيل اقتحامات شرطة الاحتلال المتكررة بالأحذية، وإزالة الخزائن والقواطع الخشبية من داخله بشكلٍ متكرر.

وصعّد الاحتلال تدخله في الأقصى، فلم يعد يكتفي بوقف أعمال الترميم في الأقصى، فقد أظهرت معطيات الرصد قيامه بترميم أجزاء من المسجد الأقصى، مانعًا دائرة الأوقاف من القيام بعملها في هذه الأجزاء المستهدفة. فعلى أثر سقوط حجر من في سور الزاوية الجنوبية الغربية للأقصى في شهر تموز/يوليو 2018 نتيجة حفريات الاحتلال، منعت سلطات الاحتلال كوادر الأوقاف من معاينة مكان الانهيار، واستمر خلال مدة الرصد إقصاء دائرة الأوقاف ومنعها من ترميم أي جزء من هذا السور، إذ تتابع "سلطة الآثار" الإسرائيلية حفرياتها. وأشارت مصادر في دائرة الأوقاف أنها أطلعت كل من الأردن واليونسكو بما تقوم به أذرع الاحتلال، وأن استمرار الحفريات هو تعد على الأقصى وعلى دائرة الأوقاف.

ب- تقييد حركة موظفي الأوقاف

تابعت سلطات الاحتلال وأذرعه المختلفة استهداف موظفي دائرة الأوقاف الإسلامية وكوادرها، إذ يتعرض حراس المسجد الأقصى إلى انتهاكات جسيمة، وتستهدفهم قوات الاحتلال بالاعتقال وما يرافقه من اعتداءٍ جسدي ونفسي، وتحاول ثنيهم عن أداء مهامهم، من خلال الاستدعاء المتكرر للتحقيق، خاصة بعد تصدي الحراس لاقتحامات الأقصى، وإبعادهم عنه لمددٍ متفاوتة تصل إلى عدة أشهر، وتطال هذه الاعتداءات باقي موظفي الأوقاف، وإن كانت بنسبٍ أقل من الحراس، وتأتي سياسة الاحتلال هذه لثني

حراس الأقصى عن أداء واجبهم، للدور الكبير الذين يؤدونه في حماية المسجد، ولإزالة خط مواجهة أساسيّ في وجه اقتحام المسجد.

حارس الأقصى مهندس إدريس بعد الاعتداء عليه من قبل شرطة الاحتلال

وفي سياق عرقلة عمل الحراس، ومحاولة ترهيبهم في وجه اعتداءات الاحتلال، تعتدي الشرطة الإسرائيلية بوحشية على حراس الأقصى، ففي 2019/8/7 اعتدت عناصر من شرطة الاحتلال على حارس الأقصى مهند إدريس بوحشية، قرب مصلى باب الرحمة، وعلى أثر الاعتداء اعتقلته واقتادته إلى أحد مراكز التحقيق. وفي 2019/8/15 أصابت قوات الاحتلال أحد حراس الأقصى بالرصاص، إضافة إلى اثنين من المصلين، بذريعة محاولة تنفيذ عملية طعن أمام المسجد الأقصى من جهة باب السلسلة. وفي سياق الاعتداء على مصلى باب الرحمة في 2019/10/29 تعرض حارس الأقصى إيهاب أبو غزالة للاعتداء من جنود الاحتلال خلال تدنيسهم للمصلى. وفي 2019/11/12 اعتقل أبو غزالة من داخل المصلى مرة أخرى. وفي 2020/6/21 اعتقلت قوات الاحتلال الحارس عبد الكريم القاعود من محيط مصلى الرحمة، بعد تصديه لاعتقال خمس فتيات.

ويشكل الاعتقال أو الاستدعاء إلى التحقيق أحد أمسّ أوجه الاعتداء على الحراس، وعادة ما تُصدر شرطة الاحتلال على أثره قرارات الإبعاد عن الأقصى. ومنها ما جرى في 2019/9/10 إذ اعتقلت قوات الاحتلال الحارس حمزة النبالي من "باب حطة"، واقتادته الى أحد مراكز التوقيف في القدس. وتعتقل سلطات الاحتلال الحراس من منازلهم في القدس المحتلة، ففي 2020/1/19 اعتقلت مخابرات الاحتلال، حارس المسجد عرفات نجيب من منزله في البلدة القديمة بعد تفتيشه. وفي 2020/6/12 اعتقلت قوات الاحتلال الحارس محمد السنجلاوي من داخل المسجد، وتم نقله إلى مركز تحقيق "القشلة".

ويتعرض مسؤولو الدائرة لاعتداءات مختلفة، لكمّ أفواههم، وفي محاولة للحدّ من جهودهم في الدفاع عن الأقصى، ومنها اعتقال نائب مدير عام دائرة الأوقاف الإسلامية الشيخ ناجح بكيرات في 2019/10/3، بعد اقتحام فندق "الدار" خلال عقد ندوة بعنوان "المشهد الثقافي المقدسي"، وأشار مراقبون إلى أن الاعتقال يتم على خلفية منع أي فعاليات تتناول واقع القدس المحتلة. وفي 2020/3/4 استدعت سلطات الاحتلال الشيخ بكيرات للتحقيق معه، وسلمته قرار إبعاده عن الأقصى مدة أسبوع، وكان رقم هذا الإبعاد 22 في مسيرة الشيخ بكيرات. وفي 2020/3/15، اعتقل الشيخ بكيرات بعد اقتحام منزله في بلدة صور باهر.

ومع أزمة "كورونا" صعدت سلطات الاحتلال استهدافها دائرة الأوقاف الإسلامية وموظفيها، ففي 2020/3/18 استدعت شرطة الاحتلال مدير المسجد الأقصى الشيخ عمر الكسواني للتحقيق. وفي 2020/3/21 غرّمت سلطات الاحتلال رئيس مجلس الأوقاف الشيخ عبد العظيم سلهب مبلغ 5 آلاف شيكل (نحو 1440 دولارًا أمريكيًا)، لعدم منعه المصلين من أداء صلاة الجمعة في الأقصى، وأكد الشيخ سلهب أن الاحتلال يستغل انتشار "كورونا" والظروف الحالية في المنطقة لتحقيق أهداف سياسية. وفي 2020/4/16 استدعت شرطة الاحتلال الشيخ عمر الكسواني للتحقيق، في مركز المسكوبية في الشطر الغربي من المدينة، ثم أخلت سبيله بعد ساعات من التحقيق.

ولم تقف إجراءات الاحتلال بحق الأقصى وموظفي الأوقاف عند هذا الحدّ، فمع استمرار إغلاق الأقصى أغلقت قوات الاحتلال أبواب المسجد وأبقت على فتح بابي الأسباط والسلسلة وحطة فقط، وسط وجود شرطة الاحتلال حولهما بشكلٍ كثيف، وكشفت مصادر مقدسية أن فتح هذين البابين يخدم الاحتلال، فباب الأسباط يفتح على ساحة الغزالي المحاطة بنقاط عدة للشرطة، وباب السلسلة يفتح على مخفر المدرسة التنكزية، وعزل هذا الإغلاق موظفي الأوقاف عن باقي القدس، بعد إغلاق باب المجلس.

وعلى الرغم من إغلاق الأقصى لنحو 70 يومًا، تابعت سلطات الاحتلال إبعاد حراس الأقصى وموظفي الأوقاف، ففي 2020/5/20 أبعدت سلطات الاحتلال الحارس حمزة نمر

عن المسجد مدة أسبوع، وطلبت منه الحضور إلى مركز تحقيق القشلة في 2020/5/26، وسلمته قرارًا بالإبعاد عن الأقصى مدة ستة أشهر. وتم اعتقال الحارس نمر في أثناء عمله في مصلى قبة الصخرة، بعد منعه قوات الاحتلال من اقتحام المسجد لتفتيشه. وفي 2020/6/4 مددت سلطات الاحتلال قرارًا سابقًا بإبعاد الشيخ عكرمة صبري عن الأقصى أربعة أشهر جديدة، على خلفية مواقفه الرافضة لإجراءات الاحتلال.

وفي ما يأتي أبرز اعتداءات الاحتلال على حراس المسجد الأقصى وموظفي دائرة الأوقاف الإسلامية:

- في 2019/8/9 أبعدت سلطات الاحتلال نائب مدير دائرة الأوقاف الإسلامية الشيخ ناجح بكيرات عن الأقصى مدة 6 أشهر بعد التحقيق معه عدة ساعات بمركز للشرطة في القدس المحتلة.
- في 2019/8/22 اعتقلت قوات الاحتلال الحارس بدر الرجبي قرب مصلى باب الرحمة.
- في 2019/10/29 اعتدت قوات الاحتلال على عددٍ من حراس الأقصى قرب مصلى باب الرحمة.
- في 2019/11/25 أبعدت سلطات الاحتلال الشيخ ناجح بكيرات عن الأقصى مدة 3 أشهر.
- في 2019/12/29 اعتقلت قوات الاحتلال حارس الأقصى فادي عليان بعد دهم منزله في بلدة العيسوية.
- في 2020/1/22 أبعدت سلطات الاحتلال مسؤول قسم النظافة في الأقصى رائد زغير مدة أسبوع عن المسجد.
- في 2020/1/29 اعتقلت قوات الاحتلال الحارس حمزة النمر من داخل الأقصى.
- في 2020/2/11 أبعدت سلطات الاحتلال رئيس لجنة رعاية المقابر الإسلامية بالأوقاف الإسلامية مصطفى أبو زهرة عن الأقصى مدة 6 أشهر، بذريعة رباطه في المسجد.

- في 2020/3/4 إبعاد الشيخ ناجح بكيرات مدة أسبوع عن الأقصى.
- في 2020/5/19 اعتقلت قوات الاحتلال الحارس حمزة نمر من مصلى قبة الصخرة، بعد منعه قوات الاحتلال من تفتيش المصلى، وفي 2020/5/20 أبعدته سلطات الاحتلال عن المسجد مدة أسبوع. وطلبت منه الحضور إلى مركز تحقيق القشلة في 2020/5/26، حيث سلمته قرارًا بالإبعاد عن الأقصى مدة ستة أشهر.
- في 2020/6/11 أبعدت شرطة الاحتلال حارس الأقصى عصام نجيب مدة 5 أشهر عن الأقصى.
- في 2020/6/12 اعتقلت قوات الاحتلال حارس الأقصى محمد السنجلاوي من داخل الأقصى، ثم حولته إلى مركز "القشلة" للتحقيق معه.
- في 2020/6/21 اعتقلت قوات الاحتلال حارس الأقصى عبد الكريم قاعود على أثر تصديه لاعتقال فتيات من داخل مصلى باب الرحمة، وعلى أثر إخلاء سبيله أُبعد عن الأقصى مدة أسبوع. وفي 2020/6/28 أعادت سلطت الاحتلال إبعاد الحارس القاعود عن الأقصى مدة 4 أشهر.

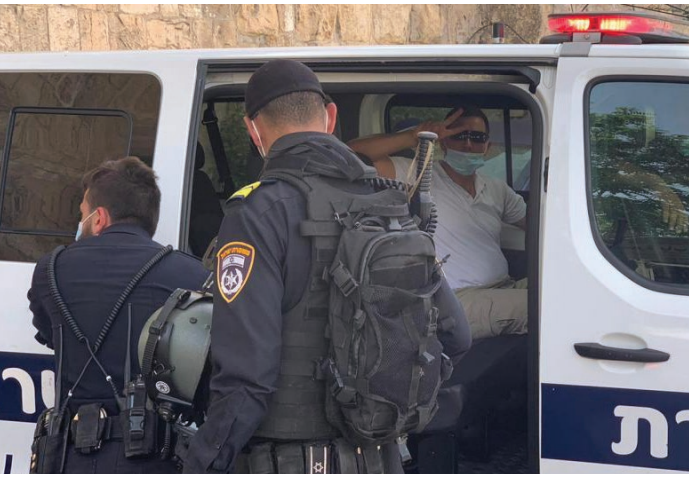

اعتقال الحارس عبد الكريم القاعود في 2020/6/21

- في 2020/6/25 أبعدت شرطة الاحتلال الحارس فادي عليان عن الأقصى مدة 6 أشهر، وسبق الإبعاد اعتقاله من شرطة الاحتلال قبل أسبوع، على أثر تصديه لتصرفات الطلاب اليهود "غير اللائقة" في صحن مصلى قبة الصخرة داخل المسجد الأقصى.

- في 2020/7/25 أبعدت سلطات الاحتلال الحارس رجائي ترهي عن المسجد مدة 4 أشهر، بذريعة "تهديده أمن المستوطنين" في أثناء اقتحامهم للأقصى.

ت- التحكم بدخول المسجد وتقييد حركة المصلين

يشكل تقييد دخول المصلين أحد حلقات تثبيت المكون اليهودي داخل المسجد، إذ تترافق أي محاولة لرفع أعداد مقتحمي الأقصى، مع تفريغ المسجد من العنصر البشري الإسلامي، وهي سياسية تتصاعد بشكل حاد في السنوات الخمس الأخيرة، وتعمل قوات الاحتلال على فرض القيود على دخول المسجد، والاعتداء المتكرر على المصلين والمرابطين، من خلال اعتقالهم وإبعادهم عن المسجد مددًا متفاوتة. وشهد الرصد محاولات الاحتلال فرض إجراءات شديدة داخل الأقصى من حيث أعداد المصلين بذريعة الوقاية من "كورونا"، وهي حجة يتلطى الاحتلال خلفها لتحقيق هدفه من تقييد دخول المصلين.

ومن أبرز القيود التي تفرضها أذرع الاحتلال الأمنية على أبواب الأقصى، احتجاز هويات المصلين، ففي 2019/9/24 احتجزت شرطة الاحتلال عددًا من هويات المصلين، وأعطتهم ببطاقات أخرى لتجبرهم على عدم التأخر داخل المسجد. وفي 2019/10/16 شددت شرطة الاحتلال القيود على دخول المصلين إلى المسجد، ودققت في هويات الشبان والنساء، واحتجزت بعضها عند بوابات الأقصى. وفي 2019/12/23 كثفت قوات الاحتلال إجراءاتها أمام أبواب الأقصى، ومنعت دخول عددٍ من المصلين وطلبة العلم واحتجزت هويات بعضهم بذريعة تأمين "الحماية" للمستوطنين. وفي 2020/3/12 دققت شرطة الاحتلال في هويات الشبان واحتجزت بعضها، وشددت إجراءاتها على أبواب المسجد.

وبالتزامن مع مبادرة "الفجر العظيم"، حاولت سلطات الاحتلال عرقلة وصول المصلين إلى الأقصى، عبر فرض المزيد من القيود الأمنية أمام أبواب المسجد، فمع فجر الجمعة في 2020/1/31، دققت قوات الاحتلال بهويات القادمين إلى المسجد من القدس المحتلة والمناطق الفلسطينية المحتلة عام 1948، وسبقها إرسال مخابرات الاحتلال تهديدات للفلسطينيين على هواتفهم النقالة تحذرهم من "مخالفة القوانين" في الصلاة. ومع

استمرار نجاح المبادرة صعدت قوات الاحتلال محاولاتها خفض أعداد المصلين، ففي فجر 2020/2/7 منعت شرطة الاحتلال حافلات تنقل مصلين من الأراضي المحتلة عام 48، من التوجه إلى المسجد المبارك، وأعادتها إلى البلدات التي انطلقت منها، ومنعت شرطة الاحتلال المصلين الوافدين إلى الأقصى عبر باب الاسباط وباب حطة من الدخول إليه، ودققت في مجمل هويات المصلين.

وظهرت في مدة الرصد محاولات الاحتلال التحكم بالوجود الإسلامي داخل الأقصى، عبر إبعاد المصلين والمرابطين، واستهداف من يعمر المنطقة الشرقية ومصلى باب الرحمة بشكلٍ خاص. ففي 2019/12/23 بالتزامن مع اليوم الثاني من "الحانوكاه" منعت قوات الاحتلال المصلين من المكوث في مصلى باب الرحمة، واعتقلت 4 سيدات بالقرب منه، وأفرجت عنهن لاحقًا بعد إبعادهنّ عن المسجد مدة 10 أيام[1]. وفي 2020/1/7 اعتقلت قوات الاحتلال عشرة مرابطين من داخل الأقصى، من بينهم فتاتان وسيدة، وأُفرج عنهم في اليوم التالي بعد تسليمهم قرارات إبعادهم عن الأقصى مدة 15 يومًا، إضافةً إلى كفالة مالية بقيمة 5000 شيكل (نحو 1440 دولار أمريكي)[2]. وفي 2020/6/21 أبعدت سلطات الاحتلال خمس فتيات عن الأقصى مدة أسبوع، وسبق الإبعاد اعتقال الفتيات من داخل مصلى باب الرحمة، بعد اقتحامه من قوات الاحتلال[3].

اعتقال فتيات من داخل الأقصى في 2020/6/21

1 وكالة وطن للأنباء، 2019/12/23. https://bit.ly/3iH8KYr
2 وكالة وفا، 2020/1/8. https://bit.ly/348N7wv
3 وكالة صفا، 2020/6/21. https://bit.ly/31OLMb9

ومن أبرز أهداف الإبعاد ترهيب المصلين في الأقصى، ووضعهم أمام خيارين، إما القبول بما يجري فيه، ويقوم بأداء الصلاة فقط، من دون أي التفات لما يجري فيه من اقتحامات واعتداءات، وفي هذه الحالة لا يبعد عن الأقصى، ولا يتم اعتقاله، وإما الإبعاد والاعتقال لمن يواجه المستوطنين، ويقوم بعمارة المنطقة الشرقية ولا يسمح بتدنيس مصلى باب الرحمة[1]. واستطاع الاحتلال الوصول إلى هذه المعادلة عبر مراكمة استهداف المكون الإسلامي في الأقصى منذ سنوات عدة، وتحويل الإبعاد أداة متكررة يستهدف بها مكونات الوجود الإسلامي من مرابطين ومصلين.

وفي ما يأتي جدول يظهر أعداد المبعدين عن المسجد الأقصى في أشهر الرصد:

الشهر	عدد المبعدين	تفاصيل
آب/ أغسطس 2019	21	من بين المبعدين الشيخ ناجح بكيرات نائب مدير عام أوقاف القدس[3].
أيلول/سبتمبر 2019	14	من بينهم عددٌ من الفتيان[4].
تشرين الأول/أكتوبر 2019	24	من بينهم إمام وخطيب المسجد الأقصى الشيخ اسماعيل نواهضة[5].
تشرين الثاني/نوفمبر 2019	32	لا معلومات متوافرة[6].
كانون الأول/ديسمبر 2019		
كانون الثاني/يناير 2020	104	من بين المبعدين رئيس الهيئة الإسلامية العليا خطيب المسجد الأقصى الشيخ عكرمة صبري[1].

1 الجزيرة نت، 2020/6/10. https://bit.ly/33Uj2QS
3 مركز معلومات وادي حلوة، 2019/9/3. https://bit.ly/2AH8RTC
4 مركز معلومات وادي حلوة، 2019/10/6. https://bit.ly/2Za7kiu
5 مركز معلومات وادي حلوة، 2019/11/5. https://bit.ly/3fc5gfi
6 تم الاعتماد على التقرير السنوي لمركز معلومات وادي حلوة، ومقارنة الرقم السنوي بأرقام التقارير الصادرة في عام 2019، للحصول على رقم المبعدين في شهري تشرين الثاني/نوفمبر وكانون الأول/ديسمبر 2019.

شباط/فبراير 0202	36	من بينهم رئيس لجنة رعاية المقابر الإسلامية مصطفى أبو زهرة وأمين سر حركة فتح في القدس شادي مطور[2].
آذار/مارس 2020	8	لا معلومات متوافرة[3].
نيسان/أبريل 2020	-	لم يشهد حالات إبعاد، على أثر إغلاق المسجد بسبب جائحة "كورونا"[4].
أيار/مايو 2020	20	من بينهم الشيخ عكرمة صبري[5].
حزيران/يونيو 2020	38	من بينهم عددٌ من المرابطات اعتقلن من مصلى باب الرحمة[6].
تموز/يوليو 2020	9	لا معلومات متوافرة[7].
المجموع	306 مبعدين	

وتُظهر معطيات الرصد الممتد من 2019/8/1 إلى 2020/8/1 أن عدد المبعدين عن المسجد الأقصى بلغ نحو 306 مبعدين، وشملت قرارات الإبعاد مصلين وموظفين في دائرة الأوقاف الإسلامية، وشهد شهر كانون الثاني/يناير 2020 أعلى عددٍ للمبعدين بلغ 104 مبعدين، وشهد هذا الشهر هذا العدد المرتفع، نتيجة محاولة الاحتلال عرقلة مبادرة "الفجر العظيم" ومحاولة ثني الفلسطينيين عن المشاركة فيها. فيما لم يسجل أي قرار إبعاد في نيسان/أبريل 2020، نتيجة إغلاق الأقصى بسبب جائحة "كورونا"، وعلى أثر إعادة فتح الأقصى سجل شهرا أيار/مايو وحزيران/يونيو 2020 عودة قرارات الإبعاد، وسجلا على التوالي 20 و38 مبعدًا. وللمقارنة بين أشهر الرصد نورد الرسم البياني الآتي لأعداد المبعدين خلال أشهر الرصد:

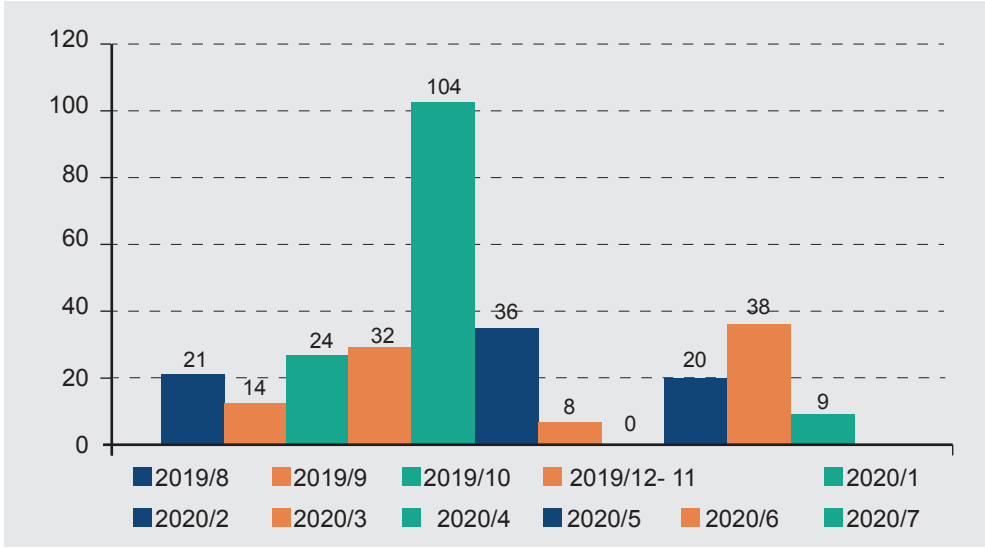

رسم بياني لأعداد المبعدين عن المسجد الأقصى من 2019/8/1 إلى 2020/8/1

وبالمقارنة مع الرصد الماضي من 2018/8/1 إلى 2019/8/1 الذي سجل 359 مبعدًا، نجد انخفاض أعداد المبعدين عن الأقصى خلال الرصد الحالي بنحو 14 %، ويعود الانخفاض إلى إغلاق دائرة الأوقاف المسجد الأقصى المبارك على خلفية التدابير الصحية لمواجهة "كورونا". ويقدم الرقم صورة عن استمرار زخم إصدارات قرارات الإبعاد للعام الثاني على الوالي، واستخدام الإبعاد بكثافة في سياق عقابيّ. وفي الرسم البياني الآتي مقارنة بين أعداد المبعدين عن الأقصى خلال أعوام الرصد الثلاثة الأخيرة:

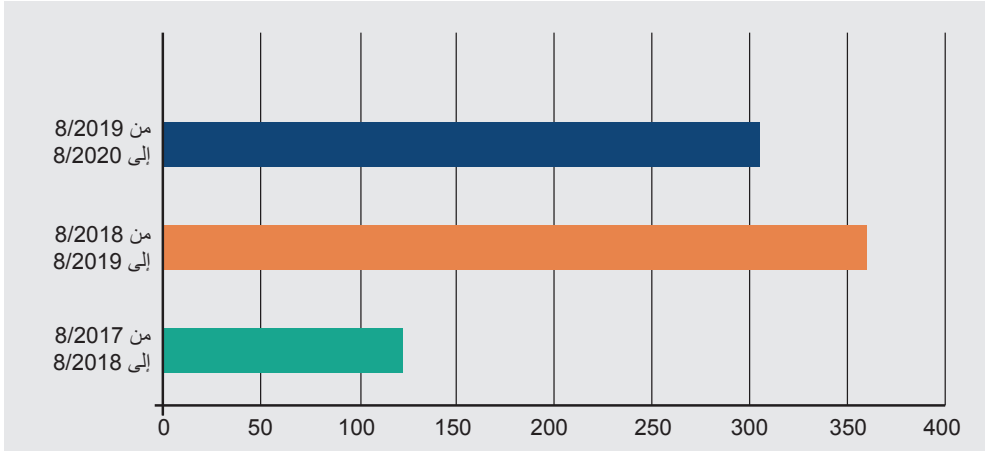

ويسبق الكثير من حالات الإبعاد اعتقال المبعد من داخل المسجد الأقصى، كما ذكرنا بعض الأمثلة السابقة، وحول أعداد المعتقلين من داخل المسجد الأقصى ومن أمام أبوابه، نورد الجدول الآتي لعددٍ من أشهر الرصد:

الشهر	عدد المبعدين	تفاصيل
تشرين أول/أكتوبر 2019	59	تم اعتقالهم من باحات المسجد ومن أبوابه[1].
كانون الثاني/يناير 2020	78	تم اعتقالهم من داخل الأقصى وأزقة البلدة القديمة[2].
شباط/فبراير 2020	45	من اعتقالهم من داخل الأقصى وأزقة البلدة القديمة[3].
آذار/مارس 2020	73	تم اعتقالهم من باحات المسجد ومن أبوابه[4].

1 مركز معلومات وادي حلوة، 2019/11/5، مرجع سابق.
2 مركز معلومات وادي حلوة، 2020/2/5، مرجع سابق.
3 مركز معلومات وادي حلوة، 2020/3/7، مرجع سابق.
4 مركز معلومات وادي حلوة، 2020/4/3، مرجع سابق.

الإدارة العامة
شارع الحمرا - بناية السارولا - الطابق 11
هاتف: 00961-1-751725
فاكس: 00961-1-751726
ص.ب: 113-5647 بيروت لبنان
info@alquds-online.org
www.alquds-city.com

مؤسسة القدس الدولية
al Quds International Institution (QII)
www.alquds-online.org

9 789953 043654